كلمة شكر

الحمد لله أوّلا الذي وفقنا إلى إتمام هذا الإنجاز، والذي رغم تواضعه إلا أنه أخذ ما يكفي من الوقت والجهد و بعد الله، فإن شكرنا الجزيل موصول بالعـرفان إلى **أســـاتذة القسم** عموما سواء من خصّـونا بالمـــحاضرات أو بالأعمال الموجّهة.

ونخص منهم بالذكر مؤطر هذا العمل ومشرفه،الأستاذ الدكتور **/عبد الكريم برينيس** بالشكر والعرفان و الذي كان نعم المشرف و الموجّه طيلة سنوات الدّراسة وفـــترة البحث. فجزاكـــم الله عنا و عن كل الطّلـــــــــبة كل الخير و الثواب.

الشكر موصول للسيد **رئيس قسم العلوم الاجتماعية**،والسيدات أعضاء لجنة الإشراف في مناقشة هذه الدراسة **(الدكتورة: سليمة بلخيري و الدكتورة: بن خدير نادية حبيبة)**.

شكر خاص لزميلة العمل الأستاذة:**فيـــــروز.ن.** على تعاونها ودفعها .

كما لا يفوتنا أن نسدي تحية الشكر والمودة لكل **زميلات و زملاء** الفوج الأول ماستر تخصص **إرشاد و توجيه** على كل ما أبدوه من تعاون و احترام طيلة مشوار الدراسة.

وللجميع نأمل الحظ الموفق والعمل السديد إن شاء الله.

ملخص الدّراسة :

لـم تقتصـر الخـدمات الإرشـادية علـى العـادين بـل اتسـع نطاقهـا لتشـمل الأشـخاص ذوي الاحتياجـات الخاصـة،لذلك استهدفت الدراسـة الحاليـة التطرق إلـي واقـع إرشـاد فئـة الصـم و البكم بمدرسـة الأطفال المعاقين سمعيا ببكارية وقد حملت عنوان:

(دور المراكز الخاصة في إرشاد تلاميذ المرحلة الإبتدائية من فئة الصم البكم)، للوقوف على مدى صحة الفرضـية العامـة للدراسـة :(تـؤدي مدرسـة الأطفـال المعـاقين سـمعيا ببكاريـة دورا فـي إرشـاد التلاميـذ الصـم و البكم على التكيف المدرسي من وجهة نظر الأخصائيين بذات المدرسة).

وقـد اتخـذت الدراسـة المـنهج الوصـفي المناسـب لطبيعـة الموضـوع حيـث تكونـت العينـة القصـدية مـن30 مفحوصـا بين (معلم ومربي و مرشد) ، يكوّنون الفريق التربوي و النفسي بالمدرسة ، كما كان الاستبيان هو أداة جمـع البيانـات ومنـه أسـفرت النتـائج بعـد تحليلهـا و مناقشـتها عـن فعاليـة الخـدمات الإرشـادية بمدرسـة الأطفال المعاقين سمعيا ببكارية في مساعدة التلميذ الأصم و الأبكم على التكيف مع المعلم وزملائه والمنهاج الدراسي مما يثبت أن للخدمات الإرشادية النفسية دورا هاما في مواكبة الخدمات التربوية و البيداغوجية وهو ما يؤسس للتكيف المدرسي و الاجتماعي الذي لابد من تحسينه بإضفاء أكثر وظيفية و فاعلية بتوظيف نظم حديثة كالرقمنة لإنشاء قاعدة بيانات وطنية خاصة تضم إحصاءات عن الخدمات والبرامج المتاحة، وكذلك مختلـف فئـات ذوي الاحتياجـات الخاصـة وتوزيـع المعلومـات بشـأن الإعاقـات و الأحـوال المعيشـية لـذوي الاحتياجات الخاصة.

Résumé:

Les services d'orientation ne se sont pas limités aux personnes ordinaires, mais ont élargi leur champ d'application pour inclure les personnes ayant des besoins spéciaux. Par conséquent, l'étude actuelle visait à aborder la réalité de l'orientation de la catégorie des sourds-muets à l'école pour enfants malentendants de Bakkara, et elle portait sur le titre:
Le rôle des centres privés dans l'orientation des élèves du primaire de la catégorie des sourds-muets), pour déterminer la validité de l'hypothèse générale de l'étude : (L'école pour enfants malentendants de Bakkara joue un rôle dans l'orientation des élèves sourds-muets à l'adaptation scolaire du point de vue des spécialistes de la même école.

L'étude a adopté l'approche descriptive appropriée à la nature du sujet, où l'échantillon intentionnel était composé de 30 candidats (enseignant, éducateur et conseiller), qui forment l'équipe éducative et psychologique de l'école, et le questionnaire était un outil de collecte de données. , dont les résultats, après analyse et discussion, ont abouti à l'efficacité des services de conseil à l'école des enfants handicapés auditifs Bakkariya pour aider l'élève sourd-muet à s'adapter avec l'enseignant, ses collègues et le programme, ce qui prouve que le conseil psychologique ont un rôle important dans le rythme des services éducatifs et pédagogiques, qui établissent l'adaptation scolaire et sociale qui doit être améliorée en la rendant plus fonctionnelle et efficace en employant des systèmes modernes tels que la numérisation pour créer Une base de données nationale spéciale qui comprend des statistiques sur les services et programmes, ainsi que les différentes catégories de personnes ayant des besoins particuliers, et la diffusion d'information sur les handicaps et les conditions de vie des personnes ayant des besoins particuliers.

فهرس المحتويات.

المحـــــــــــــــتوى	الصفحة
كلـــــمة شكر.	أ
ملخص الدراسة.	ب
ملخص الدراسة باللغة الفرنسية.	ت
فهرس المحتويات.	ث- خ
قائمة الجــداول.	د
قائمة الأشكال.	ذ
قائمة المـــلاحق.	ر
مقـــــــدّمة.	
الفصل الأوّل: الإطار المنهجي للدّراسة	3-9
1. إشكالية الدّراسة.	3
2. فرضيات الدّراسة .	4
3. أهداف الدراسة.	4
4. أهمية الدّراسة.	4
5. أسباب اختيار موضوع الدراسة.	5
6. مصطلحات الدّراسة.	5-6
7. الدّراسات السابقة.	7-8
خلاصة الفصل.	6
الفصل الثاني: الفصل الثاني:الصّم البكم والحاجات الإرشادية.	11-35
مدخل.	12
المبحث الأول:خصائص و تصنيفات فئة الصم و البكم.	
المطلب الأول: إعاقة الصمم و البكم.	
أولا – تعريف الصمم و البكم.	12
1- تعريف الصمم.	12
2- تعريف البكم.	12
3- خصائص فئة الصم و البكم:	13
1.1. الخصائص اللغوية.	13
2.3. الخصائص المعرفية.	14
3.3. الخصائص الشخصية.	14

4.3. الخصائص العقلية.	15
5.3. الخصائص الجسمية والحركية.	16
ثانيا: طبيعة النّمو لدى الصم و البكم.	16
1- التحصيل الأكاديمي لدى المعاقين سمعياً .	16
2- النّمو الاجتماعي والانفعالي.	17
3- سوء التكيف الاجتماعي.	17
ثالثا- تصنيف الصم و البكم.	18
1- الصم و البكم قبل اللغة.	18
2- الصم و البكم بعد اللغة.	18
المطلب الثاني: أسباب و أنواع الصمم و البكم.	
أولا- أسباب الصمم و البكم .	18
1- أسباب قبل، أثناء.، بعد الولادة.	18
ثانيا: أنواع الصمم والبكم.	19
1- أنواع الصمم.	19
2- أنواع البكم.	19
ثالثا : طرق التواصل مع الصم البكم.	20
1- الطّريقة الشفهية.	20
1.1. التدريب السمعي.	20
2- الطريقة اليدوية.	22
1.2. الاتصال والتواصل الإشاري.	22
2.2. هجاء الأصابع أو أبجدية الأصابع.	23
المبحث الثاني: الإرشاد و الإدماج المدرسي لدى الصم و البكم.	
مدخل.	24
المطلب **الأول**: الخدمات الإرشادية لدى الصم والبكم.	25
أولا: تعريف الخدمات الإرشادية لدى الصم والبكم.	25
1-مفهوم الخدمات الإرشادية.	25
2-أهمية معرفة الحاجات الإرشادية لدى الصم والبكم .	26
ثانيا: الخدمات الإرشادية لدى الصم والبكم.	26
1- خدمات إرشادية وقائية.	27
2- خدمات إرشادية نمائية .	27

3-حاجات إرشادية علاجية.	30-27
المطلب الثاني: واقع تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر.	31
أولا : تجربة الإدماج المدرسي في الجزائر.	31
ثانيا: مشكلات تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر.	32
ثالثا: دور الأخصائي النفسي مع الأصم و الأبكم.	34-33
خلاصة الفصل.	35
الفصل الثالث: الجانب التطبيقي للدراسة.	52-36
تمهيد.	37
أولا :الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.	38
1. منهج الدراسة.	38
2. حدود الدراسة.	41-38
3. الدراسة الاستطلاعية.	42
4. عينة الدراسة.	45-42
5. أدوات الدراسة.	45
6. التقنية الإحصائية للدراسة.	48-45
ثانيا:عرض و مناقشة نتائج الدراسة.	48
1- عرض نتائج الفرضيات.	48
1-1- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى.	48
1-2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية.	49
1-3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.	49
2- مناقشة النتائج.	50
2-1- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى.	50
2-2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية.	50
2-3- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.	51
3- مناقشة الفرضية العامة.	51
خلاصة الفصل.	52
خاتمة.	53
توصيات ومقترحات الدراسة.	54
قائمة المراجع.	57-55
قائمة الملاحق.	64-58

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	رقم الصفحة
جدول 1	توزيع التلاميذ حسب صفة الإقامة بالمدرسة.	42
جدول 2	توزيع التلاميذ حسب صفة الإقامة بالمدرسة.	43
جدول 3	توزيع الأساتذة حسب صفة التأطير البيداغوجي.	43
جدول 4	توزيع الأساتذة حسب صفة التأطير النفسي.	44
جدول 5	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس.	44
جدول 6	نسبة توزيع أفراد عينة الدراسة.	46
جدول 7	يوضح نسبة توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الاقدمية.	46
جدول 8	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب التخصص.	47
جدول 9	مقياس الإجابة على الفقرات.	48
جدول 10	الصدق الداخلي لفقرات البعد الأول.	49
جدول 11	الصدق الداخلي لفقرات البعد الثاني.	50
جدول 12	الصدق الداخلي لفقرات البعد الثاني: التكيف مع المنهاج الدراسي.	50
جدول 13	جدول رقم (14) ثبات فقرات الاستبيان.	51
جدول 14	دور الخدمات الرشادية في تكيف التلميذ الأصم مع المعلم.	51
جدول 15	دور الخدمات الرشادية في تكيف التلميذ الأصم مع الزملاء.	52
جدول 16	دور الخدمات الرشادية في تكيف التلميذ الأصم مع المنهاج.	53

قائمة الأشكال

رقم الشكل	العنوان	رقم الصفحة
الشكل 1	صورة لأبجدية هجاء الأصابع لمختلف الوظائف في لغات الإشارة.	25
الشكل2	نسبة توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس.	47
الشكل3	نسبة توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الاقدمية.	48

قائمة الملاحق

رقم الملحق	العنوان	رقم الصفحة
ملحق 1	الاستبيان في صورته الأولية.	63
ملحق 2	التماس ملء استبيان.	64
ملحق3	استمارة البيانات الشخصية.	65
ملحق 4	استبيان رقم:01	66
ملحق 5	استبيان رقم:02	67
ملحق 6	استبيان رقم:03	68
ملحق7	الإذن بالدخول لمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا ببكارية.	69

مقدّمة:

لقد خلق الله الإنسان وله في خلقه شؤون إذ أنعم عليه بشتى النعم و احتفظ بالكمال له عز وجل و بالتالي لا يوجد إنسان كامل في صفاته ، و عدم الكمال هذا أدى إلى وجود اختلافات و فروق بين البشر فتباينوا إلى زمر و فئات عديدة و التي من بينها فئة ذوي الاحتياجات الخاصة و المتتبع سيرورة التربية الخاصة يلاحظ التطور السريع للاهتمام بهم و بشؤونهم في السنوات الأخيرة حتى و إن اختلفت درجة هذا الاهتمام من مجتمع إلى آخر،و وفق هذا المنطلق شغلت السياسة التربوية الهادفة لإدماج وتوجيه هذه الفئات حيزا كبيرا من اهتمامات المختصين و الباحثين في مجال التربية الخاصة.

وتحقيقا لمبادئ التجانس الاجتماعي و قيم التضامن و التعايش مع ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل ثقافة التمدن و تقبل الآخر سعت الجزائر في هذا الشأن إلى تخصيص أقسام مدمجة خاصة بالأطفال الصم والبكم في عدة مؤسسات تربوية تابعة لقطاع التربية الوطنية.

تعد فئة الصم البكم مجموعة الأفراد المجردين من اللغة المنطوقة كوسيلة للاتصال و يعتمدون على لغة الإشارة أو حركة الشفاه للتخاطب و التواصل فيما بينهم و مع الآخرين ، و نظرا لقسوة هذه المعاناة باتت العناية بهذه الفئات واجب إنساني و أخلاقي تفرضه القيم و الضمير و هي حق من حقوق المعوق سمعا ونطقا على مجتمعه ذلك لأنهم لا يتكلمون لكن لهم ما يفعلون ، ولهذا أنشأت العديد من المراكز و المدارس الخاصة بفئات الصم و البكم تقوم على أسس تربوية تعليمية و إرشادية تتماشى مع قدرة الأصم و الأبكم و استعداداته حيث توظف معلمين و مربين و أخصائيين ، من بينهم المرشد النفساني الذي يقدم خدمات إرشادية توجيهية تساعد التلميذ الأصم و الأبكم على التكيف المدرسي و الأسري و حتى الاجتماعي و من هذا المنطلق كان موضوعنا الذي عنوانه: (دور المراكز الخاصة في إرشاد تلاميذ المرحلة الابتدائية من فئة الصم البكم).

إن أهم الدوافع التي حفزتنا على هذه الدراسة هو أن مشكلة البحث تقع في نطاق اهتماماتنا العلمية وتخصصنا الأكاديمي كباحثين في هذا المجال فاختيارنا لهذا الموضوع نابع من تجربة ميدانية وفضولنا العلمي أين تعددت الفروع و تشعبت المهام و التخصصات في مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا ببكارية ولاية تبسة و اقتناعنا بالحاجة الاجتماعية وضرورة تدخل كل الباحثين والمختصين الاجتماعيين لتحسين وإنجاح إدماج ذوي الحاجات الخاصة في المجتمع،حيث سنسلط الضوء على دور المركز و مهام المرشد إزاء هذه الفئة من التلاميذ الصم و البكم .

لقد أصبحت الحاجة إلى الإرشاد النفسي من الحاجات الضرورية للإنسان فردا أو جماعة، كما أن الإرشاد النفسي في جملته يشمل جميع فئات المجتمع سواء كانوا معوقين أو أسوياء ،إذ نجد الفرد الأصم أو الأبكم مثل الفرد العادي لديه رغبات و دوافع و حاجات يسعى لتحقيقها كما أشارت مارغريت المذكورة في (حامد، 2005، ص 278) أنه" إذا قيل أن الصم البكم يتفقون مع العاديين في أساس الشخصية فإنهم يحتاجون إلى خدمات الإرشاد النفسي مثل رفاقهم العاديين و إذا قيل أن الصم البكم لهم نفسيتهم و حاجاتهم

الخاصة و يعانون من مشكلات نفسية و تربوية و مهنية و زواجيه و أسرية خاصة فإنهم يحتاجون بإلحاح إلى الخدمات الخاصة علاجيا و تربويا و مهنيا و زواجيا و أسريا في شكل برامج مرنة حتى لا يحرموا من خدمات الإرشاد في خضم الاهتمام بالعاديين" وإذا كان الأصم و الأبكم يمثل عبئا و ضغطا على أسرته فإنه هو و أسرته في حاجة إلى خدمات الإرشاد النفسي و انطلاقا من المبدأ القائل أن الحياة الطبيعية حق كل إنسان وأن أي فرد سواء كان عاديا أو أصما أو أبكما فإن لديه قدرات خاصة و استعدادات كامنة يستطيع استثمارها على أفضل وجه ممكن إذا خضع للرعاية التربوية و النفسية و الاجتماعية.

وتعتبر دراستنا هذه محاولة متواضعة لمعرفة علاقة الخدمات الإرشادية في مساعدة تلاميذ المرحلة الابتدائية من فئة الصم و البكم على التكيف مع المعلم و الزملاء و المنهاج الدراسي من وجهة نظر الأخصائيين بذات المدرسة في غياب تخصص صريح للمرشد النفسي مع التعرف على مدى فعالية باقي الأطر و المختصين في تحقيق التكيف المدرسي والاجتماعي و التوافق النفسي لهذه الفئات من التلاميذ وقد تضمن بحثنا الحالي جانبا نظريا و آخرا ميدانيا يظهران من خلال أهم الأهداف التي سنحاول الوصول إليها في هذه الدراسة التي خصص فصلها الأول للدراسة المنهجية، التي تناولت الإشكالية والفرضيات مع أهم الدراسات السابقة والمصطلحات، ولما كان علينا الإلمام بعدة مفاهيم ترتبط بمتغيرات الدراسة فقد خصصنا فصلها الثاني للإطار النظري ، من اجل التعريف بفئة الصم و البكم و خصائص هذه الإعاقة وتصنيفاتها ، مع تبيان الحاجات الإرشادية لدى فئة الصم والبكم ودور المرشد النفسي تجاهها.

وقد تضمن الفصل الثالث الدراسة الميدانية حيث تعلق مبحثه الأول بمنهجية الدراسة الميدانية،أما مبحثه الثاني فقد شمل عرضا و تحليلا للنتائج و تفسيرها ثم مقارنتها بالفرضيات من خلال الاستنتاج، لنختم بجملة من الاقتراحات والتوصيات التي تعتبر كبدائل تطبيقية للموضوع.

الفصل الأوّل: الإطار المنهجي للدّراسة.

1- إشكالية الدّراسة.

2- فرضياتالدّراسة.

3- أهداف الدراسة.

4- أهمية الدّراسة.

5- أسباب اختيار موضوع الدراسة.

6- مصطلحات الدّراسة.

7- الدّراسات السابقة.

خلاصة.

1-إشكالية الدّراسة:

يتم التكفل بالأطفال الصم و البكم على المستوى النفسي و اللغوي و التربوي من خلال مجموعة من البرامج و المناهج المتضمنة لطرق و وسائل تدريبية تتناسب مع طبيعة احتياجاتهم و تسعى بالوصول بهم إلى مستوى من النمو و الاستقلالية الذاتية، لكن و نتيجة للإعاقة نجد الطفل الأصم و الأبكم يعاني من عقدة الشعور بالنقص و يعيش حالة من العزلة و القصور في التواصل مع الأخر ولم توجد هناك بحوث لحد الآن تعيد البناء النفسي لهذه الشريحة، و تشير بعضها إلى الاستقرار النفسي و العقلي و الجسمي كمؤشرات للتكيف المدرسي عن طريق التفاعل و اللعب و المعاملة الحسنة و يتضمن التكيف

المدرسي نجاح المؤسسة الخاصة في وظيفتها و التواؤم بين المعلم و التلميذ بما يهيئ لهذا الأخير ظروفا أفضل للنمو السوي معرفيا و انفعاليا و اجتماعيا. و لإبراز هذا التكيف المدرسي يتفاعل كل الأطراف داخل المدرسة وقد جاءت هذه الدراسة لتناول دور مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا في إرشاد تلاميذ المرحلة الابتدائية من فئة الصم البكم و الخدمات التي تقدمها لتحقيق التكيف لدى التلاميذ الصم البكم من خلال طرح التساؤل العام الأتي :

– هل تؤدي مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا ببكارية دورا في إرشاد التلاميذ الصم و البكم على التكيف المدرسي من وجهة نظر الأخصائيين بذات المدرسة ؟

التساؤلات الفرعية:

– هل تساهم الخدمات الإرشادية بمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا ببكارية في مساعدة التلاميذ الصم و البكم على التكيف مع المعلم من وجهة نظر الأخصائيين بذات المدرسة .

– هل تساهم الخدمات الإرشادية بمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا ببكارية في مساعدة التلاميذ الصم و البكم على التكيف مع الرفاق من وجهة نظر الأخصائيين بذات المدرسة ؟

– هل تساهم الخدمات الإرشادية بمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا ببكارية في مساعدة التلاميذ الصم و البكم على التكيف مع المنهاج الدراسي من وجهة نظر الأخصائيين بذات المدرسة ؟

2– فرضيات الدّراسة :

- **الفرضية العامة:** تؤدي مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا ببكارية دورا في إرشاد التلاميذ الصم والبكم على التكيف المدرسي من وجهة نظر الأخصائيين بذات المدرسة .
- **الفرضيات الجزئية:**

– تساهم الخدمات الإرشادية بمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا ببكارية في مساعدة التلاميذ الصم و البكم على التكيف مع المعلم وجهة نظر الأخصائيين بذات المدرسة .

– تساهم الخدمات الإرشادية بمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا ببكارية في مساعدة التلاميذ الصم و البكم على التكيف مع الرفاق وجهة نظر الأخصائيين بذات المدرسة .

- تساهم الخدمات الإرشادية بمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا ببكارية في مساعدة التلاميذ الصم و البكم على التكيف مع المنهاج الدراسي وجهة نظر الأخصائيين بذات المدرسة .

3- أهداف الدّراسة:

في إطار التساؤل الرئيسي وما تلاه من تساؤلات فرعية فإننا نعمد للإجابة عليها من خلال تسطرينا للأهداف التالية:

أ. معرفة دور الخدمات الإرشادية في مساعدة التلاميذ الصم والبكم على التكيف المدرسي من خلال مساهمة هذه الخدمات في تكيف التلاميذ الصم والبكم مع المعلم و الزملاء مع المنهاج الدراسي في مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا ببكارية ولاية تبسة.

ب. التعرف على طرق التكفل و التواصل مابين أطفال المدرسة والمختصين نفسيا وتربويا.

ت. محاولة الكشف عن أهم الحالات التي تم التكفل بها من خلال محاولة التعرف على ماضي وحاضر الحالة وكذا مستقبل الحالة فيما إذا كانت هناك متابعة لها.

ث. الكشف عن الصعوبات التي قد تقف أمام المختصين نفسيا وتربويا في ممارسة مهامهم نحو أطفال الصم و البكم.

4- أهمية الدّراسة :

تتناول هذه الدراسة متغيرات مهمة في مجال الإرشاد النفسي وكل ما له علاقة بالواقع التربوي النفسي الذي يعنى بفئة حساسة من المجتمع من خلال التناول النظري للخدمات الإرشادية ، وكذلك متغير التكيف المدرسي إذ يعد عاملا مهما للعملية التعليمية التعلمية كما أن العينة التي تتمثل في مرشدي الأطفال الصم و البكم يتم تناول كل ما يتعلق بهذه الفئة من الناحية السيكولوجية والناحية البيداغوجية. ومحاولة إلقاء الضوء على ما يقدم للأطفال الصم والبكم داخل مدارس خاصة من برامج تربوية وممارسات إرشادية، ونقل صورة من ميدان الدراسة الذي هو مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا ببكارية ولاية تبسة.

فأهمية هذا البحث من أهمية هذه الشريحة البشرية من الأطفال وأهمية المرشد النفسي المختص ذلك لكون عملية البناء النفسي تسهم في إعادة هذه الشريحة للتفاعل والانخراط في المجتمع بدل من العزلة.

5- أسباب اختيار موضوع الدراسة:

الرغبة في دراسة موضوع إرشاد الطفل بصفة عامة و فئة الصم البكم بصفة خاصة لتجاوز الاضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية التربوية لديهم نظرا لعديد الاعتبارات الخاصة بالفئة الثانية و أهمها ضرورة العناية التي تحتاجها أكثر من غيرها من الفئات نفسيا وتربويا وتعليميا ..

محاولة الربط بين التربية والتعليم و البعد النفسي في المدارس الخاصة لما لهما من التداخل والتكامل..

6- مصطلحات الدّراسة:

1.6. الخدمات الإرشادية:هي الخدمات المتخصصة التي تقدم لذوي الاحتياجات من أجل مساعدتهم على تطوير قدراتهم إلى أقصى درجة تسمح بها إمكاناتهم و العمل على تنمية استقلاليتهم و وضعهم على قدم المساواة مع الأفراد العاديين في المجتمع.

2.6. الحاجات الإرشادية :

أ- **التعريف الاصطلاحي:**عرفها (علي، عبد الفتاح ، 2009) بأنها الخدمات التي يقدمها أي برنامج إرشادي تربوي أو ديني أو نفسي أو اسري وتتضمن دراسة الحالة الفردية،و تقديم الخدمات بشكل جماعي أو فردي وعملية وقائية علاجية.

ب-**التعريف الإجرائي** :هي مجموع الدرجات التي يتحصل عليها المفحوص في مقياس الحاجات الإرشادية المستخدم في البحث.

3.6. تعريف الصّم:

- الصم : هم الأشخاص المحرومون من حاسة السمع لدرجة تجعل الكلام المنطوق غير مسموع لديهم . (بركات ، 2008 ،ص72).

- الصم: هم الأفراد الذين فقدوا آلية انتقال الصوت من المحيط الخارجي إلى مركز المخ.(اخضر ،1998، ص 104).

- و يعرفهم (القمش و اخرون، 2012،ص 82)، بأنهم الأشخاص الذين يعانون من درجة من الفقدان السمعي تزيد عن 80 ديسبل مما تمنعه من سماع الكلام.

وعرفهم فتحي(فتحي،1990،ص 215) بأنهم الأشخاص الذين لا يستطيعون تعلم الكلام واللغة إلا من خلال أساليب تعليمية ذات طبيعة خاصة.

وبالتالي فالأصم هو الشخص الذي لديه مشكلة أو عدة مشاكل صحية أو عضوية في جهاز السمع أدّت إلى فقدانه للسمع وبالتالي أدى ذلك لعدم قدرته على سماع الأصوات.

4.6. تعريف البكم:

عرفه (الرازي ، 2005، 15) بان الرجل الأبكم أي الأخرس والأخرس هو الشخص العاجز عن الكلام .

في تعريف هو الفرد الذي يعاني من مشكلات في النطق .(المعايطة ،2012 ،ص172) .

عرف(أبو شعيرة وآخرون ، 2010،ص 145) الأبكم : هو الفرد الذي لم يتمكن من تعلم اللغة بسبب السمع أو أسباب أخرى.

تعريف(Northem – 2002.p.66) البكم: هم الأشخاص فاقدي القدرة على استخدام الكلام كرموز لغوية للتعبير عن الحاجات والأفكار والمشاعر بين الناس .

تعريف أبو زيد(2013،ص 137) ، "الأبكم هو الشخص الذي فقد وسيلة الاتصال والتفاعل البشري التي من خلالها يتمكن من التعبير عن ذاته ومشاعره وأفكاره واحتياجاته ودوافعه وفهم الآخرين وفهمهم له".

البكم هم فاقدي القدرة على استخدام الرموز اللفظية المطلوبة للتواصل . (فرج، 2005،ص 109).

إذن فالشخص الأبكم هو الشخص الذي يعاني من مشاكل في أعضاء إنتاج الكلام أو خلل في المراكز المسؤولة عن إنتاج الكلام في الدماغ بالرغم من كون جهاز السمع لديه سليم وتكون المشكلة لديه في النطق وإنتاج الكلمات.

5.6. التكيّف: مفهوم مستمد أساسا من علم البيولوجيا على نحو ما حددته نظرية تشارلز دارون المعروفة بنظرية "النشوء والارتقاء"(1859) ويشير هذا المفهوم إلى ان الكائن الحيّ يحاول أن يوائم بين نفسه والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه, محاولة منه لأجل البقاء. ووفقاً لهذا المفهوم يمكن ان يوصف سلوك الإنسان بكونه ردود أفعال للعديد من المطالب والضغوط البيئية التي يعيش فيها، كالمناخ وغيرها من عناصر البيئة الطبيعية، ومتغيّرات البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الإنسان من أفراد وجماعات (فهمي ،1978،ص 2).

6.6. التكيّف المدرسيّ:

هو شرط من شروط نجاح المتعلم في الانخراط في العملية التربوية عامة والعملية التعليمية خاصة عن طريق تهيئة بيئة إنسانية مناسبة لحدوث التعلّم تتيح المدرسة للفرد إحساساً بعلاقة ما يدرسه بشخصيته وحاضره ويكتسب الفرد ثباتاً انفعاليا عندما يتحقق أن مجهوداته للسيطرة على البيئة تتناسب مع مجهودات زملائه التلاميذ وأن تقدمّه الشخصي يتحقق عن طريق الإشترا ك في أعمال مشتركة معهم.(عبد العظيم،2013،ص 159).

يعرّف(جبريل، 1983، ص89). تكيّف الطالب المدرسي بأنّه "ينجم عن تفاعله مع المواقف التربوية، وهو محصلة لتفاعل عدد من العوامل، منها: ميوله، ونضج أهدافه، واتجاهاته نحو النظام المدرسي، واتجاهاته نحو المواد الدراسية، وعلاقته برفقائه ومعلميه، ومستوى طموحه. ولا يقاس تكيف الطالب بمدى خلوّه من المشكلات بل بقدرته على مواجهة هذه المشكلات، وحلها حلولاً إيجابية تساعد على تكيفه مع نفسه ومحيطه المدرسي" .

و بالتالي فهو اندماج التلميذ في الجماعة المدرسية لكي يصبح عنصرا فعالا في هذه الجماعة، وتتمثل في المؤشرات المحددة في الاستبيان، التكيف مع المعلم، التكيف مع الزملاء ، التكيف مع المنهاج الدراسي.

7- الدّراسات السابقة:

1.7. دراسة العائق(2007) في الأردن :بعنوان: مشكلات الطلاب المعوقين سمعياً من وجهة نظر معلميهم وأسرهم .هدف الدراسة: التعرف على مشكلات المعوقين سمعيا من وجهة نظر معلميهم وأسرهم . أدوات الدراسة: طورت الباحثة أداة الدراسة المكونة من أربعة أبعاد رئيسية، وهي المشكلات الاجتماعية، والمشكلات التواصلية، والمشكلات الأكاديمية، والمشكلات السلوكية و الانفعالية .عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة (33) معلمة للأطفال المعوقين سمعيا و(421) أسرة من أسر الأطفال المعوقين سمعيا.نتائج

الدراسة: أشارت نتائج الدراسة إلى ترتيب مشكلات المعوقين سمعيا من وجهة نظر معلميهم و أسرهم كانت على الشكل التالي، أولا: المشكلات السلوكية والانفعالية، ثانيا: المشكلات الأكاديمية، ثالثا :المشكلات التواصلية، رابعا: المشكلات الاجتماعية.

2.7. دراسة فكري(2010م): بعنوان : تحديث البيئة التربوية للمعاقين سمعياً بمدارس الصم وضعاف السمع في ضوء الاتجاهات المعاصرة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:عدم وضوح أهداف مدارس التربية السمعية لدى الكثير من العاملين بهذه المدارس وصعوبة المناهج والمقررات الدراسية بالمقارنة بمستوى التلاميذ، ضعف برامج تأهيل وتدريب الكوادر البشرية، ضعف التمويل وقلة الموارد المالية اللازمة للتطوير، قلة الأجهزة و الوسائل التعليمية والخدمات ، ضعف الأنشطة الطبية والاجتماعية والثقافية المقدمة داخل المدارس.

3.7. دراسة عمر رفعت(1998): وموضوعها فاعلية برنامج إرشادي في تحسين بعض جوانب الصحة النفسية لدى التلاميذ الصم في المرحلة الإعدادية، وقد هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي تعليمي في تحسين بعض الجوانب الصحية النفسية والتي تحدد بالتوافق الاجتماعي والانفعالي وصورة الذات، وتكونت عينة الدراسة من60 تلميذا أصما في المرحلة الإعدادية بنسبة فقدان سمعي أكثر من(90) db ومستوى الذكاء يتراوح مابين (80-110) ومستوى اقتصادي واجتماعي متوسط وقد استخدم الباحث مقياس التوافق الاجتماعي والانفعالي للتلاميذ الصم إعداد ميدوكيدالMEODOEKEADOL (1982) وبرنامج إرشادي لتحسين بعض الجوانب النفسية للصم من إعداد الباحث ، واختبار الذكاء. الصور إعداد (عطية هناء) ومقياس المستوى الاجتماعي إعداد (عبد العزيز الشحضي)، وأشارت نتائج الدراسة إلى فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت النتائج إلى أهمية برامج إرشادية تعليمية تحسن التوافق ، ومفهوم الذات لدى الصم.

4.7. دراسة حلاوة (2007) : هدفت الدراسة إلى التحقق من كفاءة وفعالية البرنامج الإرشادي الذي سيعد في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم المساء لهم انفعاليا . وتكونت عينة الدراسة من (52 طفلا) من تلاميذ مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة دمنهور ممن تتراوح أعمارهم بين (12-14 عام) من ذوي الإقامة الخارجية والداخلية . وقد استخدم الباحث برنامج (تنمية النضج الانفعالي للأطفال الصم) إعداد الباحث، و(دليل إرشاد آباء ومعلمي الأطفال الصم) إعداد الباحث، ومقياس (الإساءة الانفعالية للأطفال الصم)إعداد الباحث، ومقياس (النضج الانفعالي من الأطفال الصم)، ومقياس (الكفاءة الانفعالية للأطفال الصم) إعداد الباحث، مقياس (المستوى الاجتماعي الاقتصادي) إعداد سعيد البنا (1997) وقائمة مؤشرات تعرض الأصم لسوء المعاملة الانفعالية كما يدركها المعلمون ، إعداد كروسون تور (2002) ترجمة وتقنين الباحث، وبطاقة ملاحظة السلوك الاجتماعي للأطفال أثناء اللعب : إعداد فاندربيت (1993). وأظهرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في المقياس المتكرر الثنائي (القبلي – البعدي – التتبعي) على مقياس النضج

الانفعالي لصالح المجموعة التجريبية . وأيضا وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في المقياس المتكرر (القبلي – البعدي – التتبعي) على بطاقة ملاحظة السلوك الانفعالي لصالح المجموعة التجريبية . ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في المقياس المتكرر (القبلي – البعدي – التتبعي) على مقياس النضج الانفعالي لصالح القياس البعدي التتبعي.

5.7. دراسة كرستcurst (1979): فعالية الإرشاد المدرسي في تحقيق التوافق الاجتماعي، والانفعالي للصم وهدفت الدراسة إلى بيان المكونات الرئيسية للبرامج الإرشادية التي تؤدي إلى التوافق الاجتماعي، والانفعالي للصم، وتكونت عينة الدراسة من (223)مدرسة خاصة بالصم، وطبق على هذه العينة اختبار به مجموعة من الأسئلة، يجيب عنها المعلمون، والمرشدون داخل المدرسة، وتبين أن 77 %من المدارس يطبقون نظم الإرشاد ومهارات الاتصال، ومهارات اجتماعية، والعلاج باللعب.

– التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال اطلاعنا على أهم الدراسات السابقة تبين لنا أن هناك أوجه شبه مع الموضوع الذي يتعلق بدور المؤسسات في تطوير الجانب النفسي المتعلق بالمشكلات السلوكية والانفعالية، و الأكاديمية وعلاقتها بالتكيف والتواصل نحن لفئة المعاقين سمعيا ، ففي دراسة العائق(2007) في الأردن شملت عينة الدراسة (33) معلمة للأطفال المعوقين سمعيا، كما تتفق دراستنا مع دراسة فكري(2010) في تحديد البيئة التربوية للمعاقين سمعياً بمدارس الصم وضعاف السمع في ضوء الاتجاهات المعاصرة، وكذلك في نوع المنهاج المستخدم أي المنهج الوصفي، أما عن الأداة فقد اعتمدت دراسة كرست "curst1979" :اختبارا به مجموعة من الأسئلة، يجيب عنها المعلمون، والمرشدون داخل المدرسة، لدراسة فعالية الإرشاد المدرسي في تحقيق التوافق الاجتماعي، والانفعالي للصم وهو ما هدفت له دراستنا ولكن في أبعاد مغايرة تعلقت بالتكيف مع المعلم والمنهاج والرفاق هو تحقيق التكيف المدرسي، ،هذا إلى جانب استفادتنا من هذه الدراسات و أخرى حصر إثراء في الجانب النظري.

خلاصة :

من خلال عرض فصل الإطار العام للدراسة، والذي اشتمل على إشكالية البحث، وتساؤلاته، وأهمية و أهداف البحث، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم الأساسية لمصطلحات البحث، كما تم عرض الدراسات السابقة التي لها علاقة بمتغيرات البحث، حيث تم التطرق إلى النقاط المشتركة بين أجزائها، وكذا نقاط الائتلاف، والاختلاف بينها، وبين البحث الحالي قبل صياغة فروض البحث، لنتمكن بعدها من الشروع في

استعراض الفصول النظرية للبحث،والخوض في الإطار التطبيقي له، من أجل الكشف عن العلاقة بين المتغير التابع، والمتغير المستقل.

مدخل:

الإنسان تركيبة من الأجهزة، خصّها الله عز وجل بوظائف جمة لمساعدته على إدراك ما يدور حوله، وتمكينه من التكيف مع المحيط الذي يعيش فيه والتفاعل معه ، وتوظيفها في تبادل الخبرات مع الآخرين ولعل أهمها على الإطلاق حاسة السمع التي هي أول الحواس خلقا ، إذ لها دور كبير في اكتساب اللغة والكلام فكان فاقد السمع فاقد للاتصال وهذا ما يؤثر سلبا على كل مظاهر النمو النفسي، والاجتماعي، والانفعالي، والأكاديمي لديه. ولقد تعددت الكتب، و البحوث و المقالات التي تعرضت لدراسة أنواع الإعاقات خاصة السمعية منها ، لكن وعلى كثرتها ، فقد جاءت في أغلبها نسخا عن بعضها وعلى هذا الأساس سعى الباحث في هذا الفصل إلى الخروج بخلاصة ما هو أحدث فيما يخص مفاهيم الصمم و البكم و خصائص و تصنيفات كل فئة مع حـ ؛ هذه الإعاقة.

والبحث في التحديات التي تواجه الصم ف عن الطرق المتاحة للاتصال والتواصل فيما بينهم و مع الآخرين مع التركيز . النفسية و أهميتها ودور المنظومة التربوية التعليمية الوطنية على مدى تاريخها في ها.

المبحث الأول:خصائص و تصنيفات فئة الصم و البكم.

المطلب الأول: إعاقة الصمم و البكم.

أولا – تعريف الصمم و البكم:

1– تعريف الصمم: اختلفت تعريفات الصمم لتعدد المهمتين بهذا المجال على اختلاف فئاته و الأسباب المؤدية لهذه الإعاقة

عرف ادلر بأنه إعاقة غير مرغوبة تسيطر على حياة الفرد وتجعل الفرد ينسحب عن الآخرين ولها تأثيراً واضحاً على ذلك الفرد وعليه يكون أصما . (shilling,1984,62).

1-1-التعريف الطبي: يؤكد هذا التعريف على ما فقده الفرد من سمع باختبارات السمع حيث يعرف الأصم بأنه من يفقد سمعا قدره 90 ديسبل(وحدة صوتية) أو أكثر و الشخص الأصم هو الذي لا يستطيع السمع حتى و لو استخدم مكبرات الصوت أو المعينات الصوتية.كما عرّف سميث الأصم بأنه الشخص غير القادر على إدراك الأصوات في البيئة المحيطة بطريقة مفيدة باستعمال السماعة الطبية أو بدون استعمالها وعدم قدرته على استعمال حاسة السمع كطريقة أولية أساسية لاكتساب المعلومات .(مرجع سابق،ص73).

2-1-التعريف التربوي: الطفل الأصم هو الذي لا يستطيع أن يكتسب اللغة سواء استخدم معينات صوتية أو بدونها لأن حاسته السمعية لا تؤدي وظيفتها.(قحطان ، 2008،ص 119).

2– تعريف البكم: هو العجز عن التواصل بالكلام أو التعبير اللغوي، و قد يكون الفرد عاجزا عن الكلام و التواصل مع الآخرين باللغة بسبب عيب خلقي أو إصابة مركزية في مراكز الكلام بالمخ أو بسبب قصور و ضعف أو عطب أو إصابة في مراكز السمع و بالتالي لا يتحقق اكتساب اللغة بالمحاكاة من قبل فهم مدلول الألفاظ و معناها، و قد يكون الاضطراب موضعي أي يتمركز في نطاق الأذن و الفم و ما يرتبط بهما من خصائص وظيفية و فسيولوجية و قد يكون الفرد الأبكم سليما من الناحية العضوية فيكون البكم في هذه الحالة عرضا نفسيا حتى أنه يعجز في القدرة على التداعي و التعبير اللغوي و الوظيفي مثل الحالات الهستيرية و العصبية الصادمة التي تفقد القدرة على التعبير (طارق، ص 18).

3- خصائص فئة الصم و البكم:

للأصم أو الأبكم خصائص فرضتها عليه إعاقته التي أثرت بدورها على جميع مظاهر نموه المعرفي واللغوي والاجتماعي والنفسي نظراً لارتباط هذه المظاهر بتعلم اللغة والكلام، ونظراً لأهمية خصوصية اللغة لدى هذه الفئات نستهل خصائصها أولا.

3-1- الخصائص اللغوية :

يعاني المعاقون سمعياً من مشكلات لغوية بدرجات متفاوتة، تبعاً لدرجة الإعاقة، ووقت حدوثها في مرحلة مبكرة أم متأخرة من حياة المعاق، وكذلك تبعاً لوجوده في أسرة أحدهما أو كلاهما أصما أو أبكما، وأياً كانت درجة الإعاقة فإن المعاق يعاني من مشكلات كما تراها (ليني، ص 1988):

- "صعوبة سماع الأصوات خاصة المنخفضة.
- صعوبة فهم ما يدور حوله من مناقشات.
- نقص عدد المفردات اللغوية.
- صعوبة التعبير الشفوي" .

وهذه المشكلات تؤدي إلى العجز عن فهم اللغة السائدة والتحدث بها، ذلك أن الأصم لا يتلقى أي رد فعل لفظي من الآخرين، عندما يصدر أي صوت من الأصوات كما أنه لا يتلقى أي تعزيز لفظي إضافة إلى أنه لا يتمكن من سماع النماذج الكلامية؛ كي يقلدها خاصة إذا ولد أصما، وترتبط الخصائص اللغوية بالنمو المعرفي حيث هناك خصائص معرفية للمعاق سمعياً .ويذكر(جاكسون ،1997) أن عدداً من خصائص التركيب الصوتي لضعاف السمع وهي ما يلي

- استهلاك أكثر للهواء .
- إيقاع بطئ للعبارات .
- صوت ضعيف وعلي نغمة واحدة.
- حذف أو استبدال أو تحوير المقاطع التي لا تعد وقفات أثناء الكلام.
- ازدياد الرنين الأنفي مما يؤثر بدوره علي عملية النطق.

- يستخدم ضعاف السمع الأصوات المتحركة أكثر من الساكنة وذلك لأن الأصوات الساكنة عادة تمثل الترددات العليا ذات الشدة الصوتية المنخفضة التي يصعب علي ضعيف السمع استقبالها وبالتالي عملية إصداره.
- زيادة المدة الزمنية في نطق بعض المقاطع إلي 3 أو4 مرات زيادة عن الكلام العادي.
- استبدال الأصوات المهموسة بمثيلتها الأصوات المجهورة أو العكس. و يذكر (فهمي ،1980) أن كلام ضعيف السمع يتسم بعدة خصائص هي ما يلي:
- "عدم النضوج.
- عدم القدرة على التحكم في الفترات الزمنية بين الكلمة والكلمة التي تليها ؛ بمعنى أنه قد يقضى وقتاً أطول في نطق كلمة واحدة، فحين أن الكلمة التالية قد يسرع في نطقها.
- عدم القدرة على فصل الأصوات المختلفة، وتوضيحاً قد يحدث أن يكون هناك تداخل بين بعض الأصوات.
- عدم الضغط الكافي على الكلمات أثناء نطقها مما يؤدي إلى أن الأشكال الصوتية لهذه الكلمات تكون غير واضحة وأحياناً تكون مختفية تماما".

2.3. الخصائص المعرفية :

يرتبط النمو المعرفي للأصم باللغة، لأن عمليات التفكير لدى الأصم تنمو قبل تعلم اللغة، و يرى (اللقاني والقرشي, 1996 ،ص54) أن هذه العمليات تتم من خلال اللغة المرئية ذات الخصوصية المختلفة عن اللغة المنطوقة، الأمر الذي ينعكس على اللغة التي يكتسبها الأصم، والتي تتميز بأنها ذات جمل بسيطة (غير مركبة) وقصيرة إضافة أن التراكيب اللغوية مفككة غير مترابطة المعنى ولا تلتزم بالقواعد النحوية أو الإملائية مما يعكس انخفاضاً في مستوى القراءة، يؤثر على النواحي المعرفية، ويرى (القريطي، 2001 ،ص76) بأن الصم يشكلون فئة غير متجانسة في الخصائص المعرفية، حيث الفروق الفردية واضحة وكبيرة بينهم، ويعود السبب في ذلك إلى أمور أهمها :

أ. التأخر في اكتشاف الإصابة أو حدوثها.

ب. نوع الصمم ومدى عمق الإصابة.

ت. ولادة الطفل الأصم لآباء صم أو عاديين.

ث. السن عند التحاق الأصم بالمدرسة.

ج. إصابة الصم بعاهات أخرى كالإعاقة البصرية أو التأخر العقلي.

3.3. الخصائص الشخصية :

أوضحت نتائج دراسة عطية (2000) على عينة من الأطفال الذكور والإناث الصم بمرحلتي الطفولة الوسطى والمتأخرة أن المشكلات السلوكية لديهم جاءت مرتبة بحسب شيوعها، من وجهة نظر معلميهم على النحو التالي:

الاندفاعية – عدم التروي – سلوك عدم الثقة بالآخرين – الاضطرابات الانفعالية – سلوك التمرد والعصيان – السلوك المضاد للمجتمع – عدم الثقة في الآخرين والسلوك المدمر العنيف .

و في دراسة (كراز، 2001، 69) حول السمات الشخصية للصم والخدمات المقدمة لهم برزت أهم السمات الشخصية للأصم ألا وهي :

- سمة الخجل تحتل المرتبة الأولى من ترتيب السمات.
- سمة عدم الثقة بالنفس .
- سمة الخوف.
- سمة حب الذّات .
- الانطواء .
- الميل للعدوانية

3-4-الخصائص العقلية :

"تتضارب الآراء حول مدى تأثير الإعاقة السمعية علي النمو العقلي، فهناك من يرون أن للإعاقة السمعية تأثيراً سلبياً علي النمو العقلي، بينما يقرر آخرون أنه ليس ثمة علاقة واضحة للإعاقة السمعية علي النمو العقلي، فعلى الجانب الأول يعتبر " بنتر" أول من أشار إلي علاقة الحرمان الحسي بتخلف القدرات العقلية للأصم، حيث توصلت دراسته إلى أن مستوى القدرات العقلية للمعاق سمعياً في الصغر تكون أقل منها لدى الطفل العادي، ويعلل ذلك بأن الأمراض المسببة لحدوث الإعاقة السمعية أثرت علي المخ، وبالتالي سببت التخلف العقلي" (عبد الرحيم،1990، ص 232) . ويرى (قنديل ،1995،ص145)أيضاً بأن القدرات العقلية للمعاق سمعياً تتأثر سلباً نتيجة إصابته بالإعاقة، وذلك بسبب نقص المثيرات الحسية في البيئة، مما يترتب عليه قصور في مدركاته، ومحدودية في مجاله المعرفي، بل أحياناً تأخر في نموه العقلي مقارنة بأقرانه من العاديين . وعلي الجانب الآخر، ذكر (Nor them , 2008, 58)أن نحو 50 دراسة مقارنة أجريت على مستويات الذكاء بين ضعاف السمع والأسوياء ، وأثبت الإحصاء من هذه الدراسات أن ضعف السمع في حد ذاته لا يؤثر على نسبة الذكاء، وذلك على الاختبارات الأدائية ، إلا أن هناك نوعيات معينة من بين فئات الضعف السمعي يتواجد بها خلل أو عطب في الجهاز العصبي بالإضافة إلى الضعف السمعي، وتكثر في هؤلاء نسبة الضعف الفكري، مما يدل على أن الإصابة الدماغية هي التي تكمن وراء التخلف العقلي وليس الضعف السمعي، إضافة إلى أن القدرة على التفكير المجرد لا تختلف لدى ضعاف السمع عن العاديين، أطفالاً كانوا أم مراهقين، ويؤيد هذا الاتجاه وجود عدد كبير من الصم المتفوقين في الإحصاء والرياضيات.

تؤثر الإعاقة السمعية بشكل واضح على النمو اللغوي للفرد إذ أن هناك علاقة طردية بين درجة الإعاقة السمعية، ومظاهر النمو اللغوي، فكلما زادت درجة الإعاقة السمعية، زادت المشكلات اللغوية للفرد، وعلى ذلك يشير كثير من علماء النفس التربوي إلى ارتباط القدرة العقلية بالقدرة اللغوية، ويعني ذلك أن "تدني أداء المعاقين سمعياً على اختبارات الذكاء، وذلك بسبب تشبع تلك الاختبارات بالناحية اللفظية، وعلى ذلك كله يصعب اعتبار الصم معاقين عقلياً على اختبارات الذكاء بسبب النقص الواضح في قدراتهم اللغوية، إلا إذا صممت اختبارات عقلية خاصة بالصم" (الروسان،1996، ص147-148).

3-5- الخصائص الجسمية والحركية :

يعاني المعاقون سمعياً من اضطرابات في التأثر الحركي وقدرتهم على السيطرة على الأطراف والتنسيق بينها، وتوجيه الحركات وحفظها وتكرار حدوثها بيسر وسهولة، مما ينعكس على قدراتهم في ضبط الحركات الدقيقة والتحكم في مسك القلم أو التقاط الأشياء الصغيرة، وتحريك الفكين أثناء النطق والكلام مما يصعب تعلمهم في استخدام بقايا السمع استخداماً مثمراً وفعالاً أو استخدامهم لأساليب تعلم الكلام وقراءة الشفاه. وعليه يقول (كراز،2001،ص 74) أن "هناك قيوداً مفروضة على النمو الجسمي للمعوقين سمعياً ترجع بلا شك إلى مشكلات التواصل التي تحد من اكتشافهم للبيئة والتفاعل معها، لذا فمن الضروري تزويد المعوقين باستراتيجيات بديلة للتواصل من أجل نموهم النمو الجسمي السليم".

عندما يلتحق الأصم أو الأبكم بالمدرسة يكون قد مر قبلها بمرحلة نمو لها خصوصيتها من حيث المفاهيم التي اكتسبها، ومن حيث الفروق الفردية بينه وبين أقرانه، والتي ترجع إلى الاختلاف في أسباب الإصابة واختلاف درجتها والاتجاهات الوالدية نحوها، إضافة لاختلاف البيئات التي نشأ فيها ، والأهم من كل ذلك نظرة المجتمع للأصم التي تلازمه طيلة سنوات حياته .إن كل هذه الأمور تجعل طبيعته ، وخصائصه تنعكس بشكل واضح على قدراته وميوله وإمكاناته، واهتماماته وتؤثر أيضاً على انفعالاته ونظرته للحياة وفاعلية المشاركة فيها.

4- طبيعة النّمو لدى الصم و البكم:

1.4. التحصيل الأكاديمي لدى المعاقين سمعياً :يتأثر أداء الأطفال المعوقين سمعياً بشكل سلبي في مجالات التحصيل الأكاديمي كالقراءة والعلوم والحساب نتيجة تأخر نموهم اللغوي، وتواضع قدراتهم اللغوية، إضافة إلى تدني مستوى دافعيتهم وعدم ملاءمة طرق التدريس المتبعة، ويبدو ذلك واضحاً في الانخفاض الملحوظ في معدل التحصيل القرائي خاصة، وتشير نتائج البحوث إلى أن هذا المعدل يقل في المتوسط بأربعة أو ثلاثة صفوف دراسية عن مستوى تحصيل العاديين في العمل الزمني نفسه.

وقد تبين من نتائج دراسة أجراها كلوين (1985)على حوالي ألف مفحوص من الأطفال الصم ممن لديهم مشكلات سلوكية أن الصعوبة المشتركة أو الأكثر شيوعاً فيما بينهم هي ضمن المقدرة على القراءة، كما كشفت نتائج البحوث أن الأطفال الصم من آباء صم تكون درجة تحصيلهم القرائي أعلى من أقرانهم الصم

من آباء عاديين، كما وأنهم يكونون أكثر توافقاً اجتماعياً ونفسياً ومدرسياً، وأكثر تفاعلاً ونضجاً، وتقديراً، وضبطاً لذواتهم من الأطفال الصم لآباء يسمعون. (كراز، 2001 ،70).

2.4.النّمو الاجتماعي والانفعالي :

بينت دراسات أجريت في هذا المجال أن التلاميذ الصم أقل نضجاً من الناحية الاجتماعية من العاديين، وتؤدي صعوبة التوافق الاجتماعي لدى الصم غالباً إلى ظهور أعراض انفعالية مثل القلق والخجل والأنانية والضيق وسرعة الغضب والاندفاع، والشك في الآخرين والبعد عن تحمل المسئولية وفقدان الثقة بالنفس وسهولة التأثر بأفكار الآخرين، ولذلك فإن "الأشخاص المعاقين سمعيا يميلون للتفاعل مع أشخاص يعانون من الإعاقة السمعية نفسها" (كوافحة، عبد العزيز ،2010، ص107). وقد أكد(العيسوي،2004، ص175) على هذه الخصائص وأضاف خصائص أخرى تتمثل في الانطوائية والعدوانية، إضافة إلى شعور الصم بالإحباط والحرمان والتمركز حول الذات، وعدم المقدرة على ضبط النفس. وتؤدي هذه الأعراض عادة انتشار سلوكيات كالسرقة والكذب والعناد، وعدم الامتثال للأوامر إضافة للحساسية الزائدة في التعامل مع الآخرين والوشاية وإتلاف الممتلكات والشذوذ الجنسي، ومن السمات السيكولوجية للمصابين بالصمم، الانطواء على الذات، وقد يشعر المريض بالنقص ويصفهم البعض بالصلابة والانقباض وتأخر النمو العاطفي، وضعف التقدم التعليمي، ولذلك كانت هناك ضرورة حتمية لإنشاء مؤسسات لتعليم الصم.

ويرى محمد،2005،ص106) أن أكثر ما يميز الأطفال الصم من الناحية الاجتماعية والانفعالية هو الانعزال الاجتماعي إذ يفضل الطفل الأصم وضعيف السمع الانزواء النفسي والعيش في عزلة، فهو يتسم بالعجز في إقامة علاقات سليمة مع أقاربه، إلا أنه يقوم بدوره الاجتماعي وسط جماعة الصم وضعاف السمع التي يجد فيها الحب والصداقة والترويح، مما يساعده على تأكيد ذاته والحفاظ على استقرار شخصيته وثباتها على حالة العزلة التي يعيش فيها.

3.4. سوء التكيف الاجتماعي :يجد الطفل الأصم وضعيف السمع صعوبة ومشقه في الاتصال الفكري بالآخرين لأنه مضطر أن يعبر للناس عن أفكاره بواسطة الإشارة والتلميح ومن ذلك يتضح أن عجز الطفل الأصم وضعيف السمع في التعبير اللفظي يؤدي إلى عجزه في النضج الاجتماعي، وعجزه عن تكوين علاقات اجتماعية بالمحيطين به ويزداد سوء تكيف الأصم وضعاف السمع مع الآخرين كلما زادت حدة الإعاقة السمعية (محمد، ص107).

ثالثا- تصنيف الصم و البكم:

1.. الصم و البكم قبل اللغة:

و هو حدوث الإعاقة مبكرا في حياة الطفل و ذلك قبل تطور اللغة و الكلام لديه مما يجعله غير قادر على اكتساب الكلام و اللغة بطريقة طبيعية.

1.. الصم و البكم بعد اللغة:

و يحدث بعدما تكون المهارات اللغوية و الكلامية قد تطورت لدى الشخص و قد تحدث هذه الإعاقة فجأة أو تدريجيا على مدى فترة زمنية طويلة ، و يسمى بالصم أو البكم المكتسب و قد يفقد الشخص جانبا كبيرا من كلامه الذي يكون قد اكتسبه لاحقا. (محمد ، ص 180).

المطلب الثاني: أسباب و أنواع الصمم و البكم.

أولا- أسباب الصمم و البكم:

إن من أسباب الصمم و البكم أسباب قبل و أثناء و بعد الولادة:

1.. **أسباب قبل الولادة:** و تشمل المؤثرات التالية:

(إصابة الأم الحامل بالحصبة الألمانية أثناء الحمل خاصة الأشهر الثلاث الأولى، سوء تغذية الأم الحامل، اختلاف العامل الرئيسي بين الأم و الطفل).

2 أسباب أثناء الولادة: و تشمل المؤثرات التالية:

- نقص الأكسجين الواصل من الأم إلى الجنين خلال فترة الحمل و أثناء الولادة.
- إصابة الأم بالأمراض الزهرية قبل و أثناء الولادة.
- عدم الوعي الكافي للمرأة بأمور الحمل و الولادة.
- تصلب عظيمات السمع.

3- أسباب ما بعد الولادة: و تشمل المؤثرات التالية:

- إصابة الطفل بالحصبة الألمانية.
- التهاب السجايا.
- تعرض الطفل لإصابات في الأجزاء المسؤولة عن السمع في المخ

– الإصابات بالنكاف –ارتفاع درجة الحرارة.
– الأصوات العالية المستمرة و الفرقعات المتكررة.
– التهاب نخاع العظم – تكون المادة الصمغية.
– ثقب في الطبلة السمعية.
كما أن هناك أسباب تتعلق بمكان الإصابة و تشمل الإعاقة الحس عصبية في الأذن الداخلية .

ثانيا: أنواع الصمم و البكم:

1.. أنواع الصمم:

ذكر العيسوي (2004،ص 179) أنه من أنواع الصمم:

1.1. صمم مفاجئ: و هو فقدان السمع الحسي العصبي الشديد و يحدث في فترة زمنية بسيطة و يصيب أحد الأذنين بسبب التهاب فيروسي مما يؤدي الصمم المفاجئ و من أسبابه الإصابة بالأمراض التالية:

(النكاف ، الحصبة ، الأنفلونزا الشديدة ، الجدري المائي و غيرها من الأمراض).

1.2. الصمم النفسي الهستيري:

نوع من الصمم يحدث بسبب تعرض الشخص لصعوبات و ضغوطات نفسية شديدة و ضاغطة و قد يشفى الصمم مع زوال أسباب حدوثه و يكمن هذا الصمم في أن جميع الأجزاء العضوية (الأعضاء) لحاسة السمع تكون طبيعية و سليمة تماما عند الفحص الطبي.

1.. أنواع البكم:

تتمثل أنواع البكم في:

1.1. البكم الاختياري:

و هو رفض التحدث المستمر في موقف أو أكثر من المواقف الاجتماعية المختلفة و يصاب به بعض الأطفال في سن التمدرس ممن لديهم حصيلة و قدرة على الكلام بشكل طبيعي و حسب ما جاء في دليل التشخيص للاضطرابات العقلية أنه يجب أن يستمر الصمم الاختياري أو البكم الاختياري لدى الحالة مدة لا تقل عن شهر و يؤدي إلى مشاكل دراسة تعليمية .... و مشكلات في التواصل الاجتماعي و يجب أن لا يكون ناتج الخجل أو الحرج مرتبط بوجود اضطراب في النطق أو اللغة كالتلعثم مثلا، كما يعرف البكم الاختياري بوصفه اضطراب في الدافعية ليس ناتجا عن شذوذ جوهري في استيعاب اللغة أو إنتاجها، فالأطفال البكم اختياريا يوصفون بأنهم خجولون، يستغلون الآخرين و معارضون و معزولون اجتماعيا لا و يميل أدائهم في المواقف الاجتماعية إلى التدني و يظهر الاضطراب عادة قبل سن الخامسة و لكنه يشخص صمت اختياري عند دخول الطفل المدرسة (6 سنوات) و هو ظاهرة مرضية قد توجد لدى الأطفال كرد فعل لسوء التوافق الاجتماعي خاصة أزاد مواقف اجتماعية معينة حيث يلزم الطفل السكوت و الخجل الكلامي الزائد إلى حد يمنعه من الحديث مع الآخرين .

2.2.الخرس الهستيري:

هو خرس كامل و مع ذلك يستطيع صاحبه أن يسمع و أن يكتب أفكاره للآخرين أو يقولها بالإشارة حيث يصاب المريض بشلل في اللسان و الشفتين و تكون الحبال الصوتية سليمة إذ يستطيع الأخرس أن يكح و يصدر صوتا عند الكحة.

ثالثا : طرق التواصل مع الصم البكم:

إن أعظم التحديات التي تواجه الصم و البكم في مجتمعاتنا العربية تتمثل في كيف يتواصلون؟ كيف يتعلمون؟ ماذا يفعلون؟ وما هي الطرق المثلى لذلك كله؟ حتى يتمكنوا من الانخراط والاندماج في المجتمع بشكل طبيعي؟ من هذا المنطلق عرض (كراز،2001،ص 71) الطرق المتاحة للاتصال والتواصل مع المعوقين سمعياً، ألا و هي :

1.. الطّريقة الشفهية :

تجمع هذه الطريقة بين استخدام الكلام وبقايا السمع وقراءة الكلام، ولكنها تحرم على التلاميذ استخدام لغة الإشارة وهجاء الأصابع في عملية الاتصال، ومن هذه الطريقة :

1.1. **قراءة الكلام:** قد يطلق عليه اسم قراءة الشفاه، ولكن فهم قراءة الكلام أعم وأشمل يضم تعبيرات الوجه والإيماءات ولغة الجسد وطبيعة الموقف والكلام وحركات الفك والشفاه، وتعرف قراءة الكلام بأنها: "القدرة على فهم أفكار المتكلم بملاحظة حركات الوجه والجسد، ومن خلال المعلومات المستمدة من الموقف وطبيعة الكلام .« وهناك طريقتان لهذه المهارة وهما:

1-1-1-الطريقة التحليلية :وفيها يركز المعاق سمعيا على حركة من حركات شفتي المتكلم ثم ينظمها معا لتشكل المعنى المقصود .

1-1-2-الطريقة التركيبية:وفيها يركز المعاق سمعيا على معنى الكلام أكثر من تركيزه على حركة شفتي المتكلم لكل مقطع من مقاطع الكلام . ومما يجدر الإشارة إليه أنه لا يوجد أفضلية لطريقة على أخرى إنما نجاح أي طريقة يعتمد على عدد من الأمور أهمها:

- مدى فهم الفرد المعاق سمعيا للمثيرات البصرية المصاحبة للكلام.
- مدى سرعة المتحدث.
- مدى ألفة موضوع الحديث للفرد المعاق سمعيا.
- مدى مواجهة المتحدث للفرد المعاق سمعيا.

- القدرة العقلية للفرد المعاق سمعيا.

وعلى الرغم من فاعلية هذه الطريقة (قراءة الشفاه) في تنمية مهارة التواصل لدى المعاق سمعيا إلا أنها تعاني من مشاكل رئيسية أهمها:

- بعض الأصوات متشابهة في النطق وبالتالي يصعب تمييزها من خلال النظر إلى الشفتين.
- بعض الكلمات هي حلقية وغير مرئية مقارنة بالكلمات التي تتضمن أحرفا شفوية مما يجعل من الصعب قراءتها.

2.1.التدريب السمعي:

يعتقد أصحاب الطريقة الشفهية أنه كلما قلت درجة فقدان السمع، كلما كان التدريب السمعي أفضل، وكلما زادت درجة فقدان السمع كلما كانت قراءة الكلام أفضل، وعلى ذلك فإن الأصم بدرجة حادة لا يجدي معه استعمال تدريب السمع. ويعرض اللقاني والقرشي (1999) بعض الخطوات التي يجب مراعاتها وإتباعها لتحقيق أهداف التدريب السمعي كالآتي:

- تنمية إدراك الصوت.
- تنمية القدرة على تمييز الأصوات.
- تنمية القدرة على تمييز الأصوات المألوفة وغير المألوفة.

2-الطريقة اليدوية :

تجمع هذه الطريقة بين استخدام لغة الإشارة المتمثلة باليدين، وإيماءات الوجه وحركات الجسم من جهة، وهجاء الأصابع من جهة أخرى في عمليات الاتصال والتواصل مع المعوقين سمعياً، وسنعرض أهم أشكال التواصل اليدوي فيما يلي:

1.2.الاتصال والتواصل الإشاري (لغة الإشارة): تعتبر لغة الإشارة اللغة المرئية للاتصال بين الصم أنفسهم والعالم أيضاً، وهي عبارة عن نظام الحركات اليدوية والرموز المعبرة التي تستخدم فيها حركات الأيدي وتعبيرات الجسد والوجه وكل أنحاء الجسم بالتناغم مع حركة اليدين ليكون الاتصال أكثر فعالية، ولتصل الرسالة بشكل تام للمستقبل، وتنقسم الإشارات إلى نوعين:

2-1-1-إشارات وصفية :وهي التي لها مدلول معين، يرتبط بأشياء حسية ملموسة في ذهن التلميذ الأصم، ويقوم بالتعبير عنها بالإشارة، مثلا: مدينة القاهرة يعبر عنها بالهرم.

2-1-2-إشارات غير وصفية :وهي "إشارات ليست لها مدلول معين مرتبط بشكل مباشر بمعنى الكلمة التي يتم التعبير عنها"(كراز،72،2001).

2.2.هجاء الأصابع أو أبجدية الأصابع :هو نوع من الاتصال يستخدمه التلاميذ الصم البكم في مدارسهم؛ لتعلم العلوم المختلفة حينما يصعب عليهم التعبير عن كلمة بالإشارة، فيلجأ الصم لهذا النوع من الاتصال، حيث يتم تشكيل وضع الأصابع لتمثل الحروف الهجائية باستخدام أصابع اليد. وتعتبر لغة الإشارة من وجهة نظر المؤيدين والمتحمسين لها، هي اللغة الأم للأفراد الصم، وأن هناك ما يبرر أن يتعلمها

الأفراد السامعين بغية استخدامها في عملية التواصل مع الأفراد المعوقين سمعيا . ومع أن هناك تشابها في الإشارات بين المجتمعات المختلفة، إلا أن الإشارات تختلف من مجتمع إلى آخر.

إن التطور الكبير في استخدام الإشارات واستحداث الجديد منها من قبل المختصين، أدى إلى توثيق هذه الإشارات، وإدخال التحسينات عليها من خلال قواميس ومعاجم خاصة بلغة الإشارة ساهمت في تبادل المعلومات والخبرات بين المختصين في مجال تعليم الأفراد الصم ،هذا و يشير علي(2010،ص 97) إلى أنه من السهل تعلم لغة الأصابع حيث يمكن التعبير عن الأسماء أو الأفعال التي يصعب التعبير عنها بلغة الإشارة، ومع ذلك يمكن الجمع بين لغة الإشارة والأصابع معا لتكوين جملة مفيدة ذات معنى وتسمى هذه الطريقة بطريقة (الاتصال الشامل) وهي طريقة تجمع بين الطريقة اليدوية والطريقة الشفهية .

الشكل 01: صورة لأبجدية هجاء الأصابع لمختلف الوظائف في لغات الإشارة.

من الصعب إنكار حقيقة أن الإعاقة السمعية قد تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في التنظيم السيكولوجي الكلي للإنسان، على أن ذلك لا يعني أن الصمم أو البكم يقود بالضرورة إلى سوء التوافق النفسي، وهو أيضا لا يعني أن هناك تأثيرا محددا قابلا للتنبؤ به لدى جميع الأشخاص المعاقين سمعيا وذلك لا يعني أن الإعاقة السمعية لا تؤثر في الخصائص النفسية والانفعالية للشخص، ولكن ما يعنيه ذلك هو أن تأثير الإعاقة السمعية يختلف اختلافا جوهريا من إنسان لآخر، فالعوامل المحددة للبناء النفسي للشخص عديدة ومتنوعة وأثر الإعاقة في الفرد يعتمد على المعنى الذي تحمله بالنسبة له.

المبحث الثاني: الإرشاد و الإدماج المدرسي لدى الصم و البكم.

مدخل:

لقد أصبحت الأدبيات العالمية والمنظمات الدولية تؤكد على حق كل إنسان في التعليم وعلى تكافؤ الفرص التعليمية والتربوية للجميع ومن المعروف أنه منذ السنة الدولية للمعاقين (1981)أصبحت التربية الخاصة محط اهتمام الدول والمنظمات الدولية المتخصصة كمنظمة اليونسكو ومنظمة العمل الدولية ومنظمة اليونيسيف، ومن أهم الاتجاهات الحديثة التي تؤدي إلى الدمج المدرسي و المهني لذوي الاحتياجات الخاصة مما وعى الأولياء والمنظمات والحكومات إلى أهمية وضرورة هذه الخطوة لتأمين طفولة سليمة قادرة على التفاعل الاجتماعي والإحساس بالانتماء للجماعة وتجنب الاضطرابات النفسية التي قد تؤدي إلى سلوك الانسحابية والانعزال والعدوانية مما يخلق مشاكل للمعاق على عدة مستويات.

المطلب الأول: الخدمات الإرشادية لدى الصم والبكم.

أولا: تعريف الخدمات الإرشادية لدى الصم والبكم:

1-مفهوم الخدمات الإرشادية للصم والبكم:

الخدمات الإرشادية هي نوع من الخدمات المساندة أو البرامج التي تكون طبيعتها الأساسية غير تربوية ولكنها ضرورية للنمو التربوي للصم و البكم(خالد، 2012،ص 13) أو هي الخدمات المتخصصة التي تقدم لهم من أجل مساعدتهم على تطوير قدراتهم إلى أقصى درجة تسمح بها إمكاناتهم و العمل على تنمية استقلاليتهم و وضعهم على قدم المساواة مع الأفراد العاديين في المجتمع (تيسير، 2003،ص 11) أو هي خدمات هدفها تدريب و دعم الأشخاص الصم والبكم و أسرهم و مساعدتهم على التكيف و استخدام استراتيجيات التدبر الخاصة و أيضا أشار إليها (جمال،2009،ص32) بأنها "مجموعة من الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الأصم و الأبكم على ان يفهم نفسه و يفهم مشكلاته ، وأن يستغل إمكانات البيئة المحيطة به بما يتناسب مع الأهداف التي يضعها الفرد لنفسه من ناحية ومع إمكانات البيئة ومطالبها من ناحية أخري".

ويستخلص الباحث تعريفا للحاجات الإرشادية بأنها:

العوز والنقص الذم يعاني منه الأفراد الصم والبكم و يتطلب تدخل المختصين النفسيين لتقديم الخدمات للمساعدة في سد هذه الحاجات والتخلص من التوتر الناجم عن هذا النقص.

2-أهمية معرفة الحاجات الإرشادية لدى الصم والبكم :

- إن وجود حاجة معينة للأصم و الأبكم تفسر لنا الميل المستمر نسبيا لديه و الذي يدفعه إلى السلوك بطريقة معينة و يستدل على وجود ذلك من سلوكه وخاصة عند إعاقة هذا السلوك أو مقاومة بعض جوانب هذا السلوك أو عندما يتم إحباطه.(أنور،2001،ص 226) .
- مفهوم الحاجات بصورة عامة في علم النفس له أهمية خاصة اكتسبها من مركزية المفهوم في الدراسات النفسية وينظر علم النفس إلى الفرد ككائن كادح يعمل على إشباع حاجاته في بيئته فالمفاهيم الرئيسية لديه إذن هي حاجات الفرد و احباطاته وتكيفانه.
- "إذا لم تشبع حاجات الأصم والأبكم نفسية كانت أو عضوية فإنها تخلق لديه توتر يدفعه إلى محاولة إشباع هذه الحاجات وكلما طالت مدة الحرمان زاد التوتر شدة وينتهي الموقف عادة إذا ما استطاع الأصم والأبكم إشباع هذه الحاجات أما إذا لم تسمح له الظروف البيئية والاجتماعية وكانت الحواجز بينه وبين إشباع حاجاته قوة مانعة فانه يحاول إيجاد أي وسيلة يشبع بها حاجاته وقد تكون هذه الوسيلة غير سوية ولا يقرها المجتمع ومن هنا ينحرف الأصم والأبكم أو يجنح فتختل بذلك عملية التوافق" (طلعت،2003،ص 139).
- و أضاف (عبد اللطيف،2009،ص135) أن الحاجات هي عوامل محركة للسلوك ، وأنها شئ ضروري لاستقرار الحياة نفسها (الحاجات الفسيولوجية)أو الحياة بأسلوب أفضل.وأبرز (حامد،2005،ص32) أن

"الإنسان يريد ان يحقق ذاته ويشعر بقيمته وكرامته وهذه حاجة أساسية وطبيعية في كل إنسان وعلى المحيطين توفير هذه الحاجة وإشباعها" .

- الأصم أو الأبكم بحاجة إلى ان يمارس شخصيته ويشبع حاجته و اهتماماته ولذا ينبغي أن توفر له فرص التعبير (صالح،2000، ص 142) .
- إن فهم حاجات الأصم والأبكم و طرق إشباعها يزيد من قدرتنا على مساعدته للوصول إلى أفضل مستوى للنمو و التوافق النفسي والصحة النفسية.(زهران،2005،ص32).

ثانيا: الخدمات الإرشادية لدى الصم والبكم:

من خلال التعريفات التي ذكرها الباحث في بداية الدراسة ومنها تعريف الخدمات الإرشادية للصم والبكم على أنها خدمات الإرشاد في إطار الفهم العام والتخصص لفئة الصم و البكم (زياد،49،2013). هنا يجب التأكيد على جوانب الشبه والتساوي مع العاديين أكثر من جانب الضعف ويجب تأكيد الإمكانات الموجبة أكثر من تأكيد ضروب العجز, كما أضاف في هذا الجانب أن الصم والبكم يحتاجون إلى خدمات ورعاية أكثر من العاديين حتى يتمكنون من الاستفادة من الفرص المتاحة للاندماج في الحياة و للصم والبكم عدد من الحاجات الإرشادية التي يوردها الباحث فيما يمي:

1- خدمات إرشادية وقائية:

أشار(زياد،2013،ص52) أنها "مجموعة من الإجراءات الطبية و النفسية و الاجتماعية والتربوية التي تهدف إلى منع الإصابة بالإعاقة أو الحد منها واكتشافها في وقت مبكر و التقليل من الآثار المترتبة عنها" كما أضاف(تيسير،2004) في هذا الصدد أن منظمة الصحة العالمية حددت الاتجاه الوقائي على أنه هو تلك الإجراءات المنظمة والمقصودة وهدفها الأساسي هو عدم حدوث أو التقليل من حدوث الخلل أو القصور المؤدي إلى العجز في الوظائف الفسيولوجية أو السلوكية عند الفرد و هذا يمكن السيطرة عليه من خلال الوسائل التالية:

- إزالة العوامل التي تسبب حدوث الإصابة بالخلل.
- المساعدة في تقليل الآثار السلبية للإعاقة.
- استخدام وسائل التشخيص الجيدة من أجل الكشف المبكر عن الإعاقة و يتم ذلك عن طريق قيام المستشفيات بدورها كذلك رياض الأطفال ووسائل الإعلام من أجل تحقيق السلامة الجسمية والعقلية و النفسية والاجتماعية ذلك لأن الكشف المبكر للإعاقة قد يساعد في علاجها أو التقليل من خطرها كما على المجتمع أن يتدخل للتخفيف من وطأة الإعاقة عن طريق تقبل هذه الفئة ودعمها نفسيا واجتماعيا وتوفير البرامج الإمكانات لها لتطوير قدراتها .

وننوه هنا إلى أهمية دور الأخصائي النفسي في هذا الجانب الوقائي وأهمية تأهيله إلى استخدام الوسائل والأساليب المباشرة وغير المباشرة للصم والبكم و أهمية التعاون مع الفريق العامل. وقد يأتي الجانب الوقائي

بمعنى خدمات التدخل المبكر و تؤثر هذه الخدمات ايجابيا في حياة الصم و البكم وهو كمفهوم واسع يصف الحاجة إلى بدء الخدمات التأهيلية في حال اكتشاف الإعاقة و تزويد أسرته ومن يقومون بالرعاية بالإرشاد والخدمات المساندة بهدف مساعدتهم على تقبل وفهم التشخيص , كما تساعدهم في إشباع حاجات أطفالهم الخاصة وأيضا يسمي الإرشاد الوراثي أو الجيني، وهو أمر يوضح (جمال،2009، ص237) انه يتعلق بإرشاد أفراد الأسرة جميعا أو ما يعرف بشجرة العائلة عند اكتشاف حالة متكررة من الإعاقة التي ترجع إلى أسباب حسية أو وراثية مما يستدعي توضيحها ليهم بشكل دقيق حتى يأخذوا قرارهم المناسب من وجهة نظرهم سواء بالإنجاب أو عدمه ، كما يمكن أيضا إمدادهم بالمعلومات عن الأمراض الوراثية المنتشرة وكيفية تفاديها أو الوقاية منها وكل هذا يعد وقاية للأفراد الصم والبكم من الاضطرابات والمشاكل التي يواجهونها في الحياة بصورة عامة.

2-خدمات إرشادية نمائية :

"تهدف إلى تنمية جوانب النمو في شخصية الأصم والأبكم تحقيقا لمبدأ تنمية الإمكانات البشرية"(عبد العظيم،2013، ص11) وهنا يتضح أنه جانب مهم لفئة الصم والبكم حيث يحتاجون إلى هذا الجانب من الخدمات لتنمية الحواس الأخرى لتوظيفها في تحقيق التواصل وبالتالي الوصول إلى التوافق الذي نبتغيه في تقديم هذه الخدمات ونلفت النظر هنا إلى أن الصم والبكم معرضون إلى مشكلات قد تحتاج إرشادا نمائيا للتخلص منها, أي أنهم يحتاجون إلى تنمية الجانب الايجابي في شخصيتهم و دعمهم للبلوغ إلى الصحة النفسية.

3- خدمات إرشادية علاجية:

تهتم بدارسة شخصية الفرد الأصم والأبكم جسميا وعقليا و اجتماعيا و انفعاليا مع التركيز على تأثير الإعاقة في شخصيته و دراسة و تعديل مفهوم الذات لديه والتخلص من تأثير حالة الإعاقة على مفهوم الذات ، والعمل على تقبل الحالة والاعتراف بها و دراسة وعلاج المشكلات النفسية المرتبطة بالإعاقة والتي تعيق التوافق النفسي بصفة عامة ، ويجب إعداده انفعاليا حيث يكفل ذلك التعود على المواقف و الأحداث الجديدة و احتمالات الصعوبات التي تؤدي إلي الشعور بالإحباط والتغلب عليها.وحسب (حامد،2005 ، 483) تسمى حاجات الإرشاد الشخصي وتتمثل في مساعدة الأصم والأبكم للتكيف مع الإعاقة والتعامل معه بشكل سليم من جميع الجوانب النفسية والاجتماعية و الاقتصادية ، ويشمل تأهيله لاستخدام الوسائل و الأساليب التعويضية الملائمة وقد تمت الإشارة للحاجات الإرشادية للصم والبكم بتصنيف آخر على النحو التالي :

1.3. خدمات إرشادية تربوية:

وتتمثل في تقديم الخدمات التربوية والتعليمية في جميع المراحل(ما قبل المدرسة ، التعليم العام...) بما يتناسب مع قدرات الصم والبكم وقدراتهم واحتياجاتهم و تسهيل التحاقهم بها مع التقييم المستمر للمناهج

والخدمات المقدمة في المجال وتربية وتعليم الصم والبكم في المدارس العادية بحيث تكون المناهج مرنة و طرق التدريس تتيح فرصة الإسراع أو السرعة المناسبة التي تتلاءم وتنمية الاستفادة من الحواس الباقية وتنمية الاعتماد على النفس بقدر الإمكان. (زهران،2005،ص 484).

لابد للخدمات التربوية المقدمة مراعاة الفروق الفردية في التعامل مع هذه الفئة و ذلك من خلال استخدام الأساليب التعليمية المتنوعة والوسائل المناسبة والتنوع في الخبرات لكي تتناسب مع عمره الزمني والعقلي ، ولابد من استخدام فنيات الحث والتعزيز و التشكيل والتسلسل و النمذجة من اجل تعليم فاعل ونرى هنا انه لابد من ان يكون للأفراد الذين يتعاملون مع الصم والبكم في المدارس على درجة من التخصص والتدريب والفهم العميق لهذه الفئة وطبيعتها.

إنهم في حاجة إلى تنمية مهارات الملاحظة و الانتباه و الإدراك و التمييز البصري و توفير خبرات و مثيرات حسية و لمسبة وحركية و بصرية و سمعية متنوعة لتطوير مظاهر النمو المعرفي و الحاجة إلى التعديلات الملائمة في بيئة الفصل والحاجة إلى التفهم والتقبل الاجتماعي من الآخرين والحاجة إلى دمجهم مع أقرانهم العاديين في الأنشطة التعليمية والاجتماعية وكسر طرق العزلة الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية ، والحاجة إلى الصبر و إلقاء التعليمات و التوجيهات أكثر من مرة لتحسين فهمها والحاجة إلى الربط بين الجانب الأكاديمي والجانب المهني بعد مرحلة التعليم الأساسي لتأهيلهم للعمل المهني المناسب والتوافق معه ، وهنا نضيف آن الأخصائي النفسي في الجانب التربوي لابد له من الوقوف على المشكلات التي تواجه الصم و البكم في المدرسة ، إذ انه قد يواجه العديد من المشكلات المرتبطة بالدراسة والمجتمع المدرسي التي لابد من الوقوف عندها.

2.3.خدمات إرشادية نفسية عامة :

ومنها القيام بالبحوث النفسية حول المشكلات الخاصة بالصم والبكم ومنها أيضا تعديل الاختبارات النفسية بما يناسب هذه الفئة كما في تعديل اختبارات الذكاء ويجب العمل على رفع الروح المعنوية وإبعاد شبح اليأس والتشاؤم والاكتئاب والتخلص من الإحساس بسوء الحظ والإحباط والتخلص من السلوك ألانسحابي أو السلوك العدواني ومن المهم إبراز القدرات الإيجابية للأصم والأبكم .

وأشار(خالد،2012،ص 15) أنها تشمل تنفيذ برامج تعديل السلوك ومعالجة المشكلات النفسية والاضطرابات الانفعالية وتوظيف مبادئ علم النفس في العملية التربوية . وتضيف الباحثة ان كل ما سبق ذكره من الحاجات والمشكلات التي تواجه الصم والبكم كفئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة أدى إلى ضرورة الحاجة إلى إرشاد هذه الفئة .

3.3.خدمات الإرشادية الصحية:

هي خدمات وقائية وعلاجية و تأهيله بما فيها الإرشاد الوراثي الوقائي وإجراء الفحوصات والتحليلات المختبرية المختلفة للكشف المبكر عن الأمراض واتخاذ التحصينات اللازمة ، وتسجيل الأطفال الذين يولدون وهم أكثر عرضة للإصابة بالإعاقة ومتابعة حالاتهم وإبلاغ ذلك للجهات المختصة ، والعمل من أجل

الارتقاء بالعناية الصحية للصم والبكم واتخاذ ما يلزم لتحقيق ذلك وتدريب أسر الصم والبكم على كيفية العناية بهم ورعايتهم .

كما أن الإعاقة تفرض على الأصم والأبكم العزلة بسبب فقدانه لغة التواصل مع المحيطين به وهي اللغة المسموعة والمنطوقة وذلك يؤثر على اكتسابه أنماط السلوك المختلفة وفي مقدمتها السلوكيات الصحية التي يحتاجها لوقاية نفسه من مخاطر الإصابة بالأمراض المعدية وغير المعدية فممارسة السلوكيات الخاطئة المرتبطة بالصحة أو الأمراض السلوكية هي التي تنتج من سلوكيات صحية خاطئة مثل مرض الايدز ، ويحتاج الأصم والأبكم إلى إتاحة الفرص أمامه لتوظيف الحواس والنواحي الحركية واستخدام الوسائل البصرية و اللمسية المختلفة وتدريبه على قراءة الشفاه والأيدي وعلى تعرف الإشارات المختلفة إلى جانب التدريب المهني واليدوي كما يحتاج إلى تنمية الوعي لديه بالمدركات والمفاهيم ومحاذير المخاطر البيئية إلى غير ذلك من نواحي تتصل بالنمو المعرفي لديه ويمكن تثبيتها بالتكرار والممارسة .

4.3.خدمات الإرشادية الأسرية

تبدأ هذه الحاجات الإرشادية منذ ميلاد الطفل بحيث يحدث تقبل الحالة و تعديل نظام واتجاهات أفراد الأسرة و خاصة الوالدين بما يحقق للطفل الأصم و الأبكم أقصى إمكانات النمو العادي على أساس نظام الإرشاد الدوري مدى الحياة ويجب ان يتقبل أعضاء الأسرة الحالة من التسليم بالواقع و يجب ان يعمل الأهل و الأصدقاء على تجنب خطا الحماية الزائدة و الخوف الغير عادي على الحالة ويجب العمل على تخليص الوالدين من مشاعر الذنب ومشاعر الأسى بخصوص الحالة ، كما تحتاج الأسرة إلى بناء خطط إرشادية للتكيف مع وجود طفل أصم و أبكم .

وقد أشار(زياد،2013، ص65) انه يشمل توضيح أهمية دور الأبناء وتقبلهم لوجود أخ أصم وأبكم في المنزل وفي سبيل ذلك يتم توضيح كيفية التعامل مع احتياجات الإخوة والأخوات والمشاكل التي يواجهونها .

3.5.خدمات إرشادية مهنية:

وتهتم بالتعليم و الاختيار والتدريب و التأهيل المهني و التشغيل حسب الحالة على أساس ان المجتمع يجب ان يكون به مكان لكل فرد أيا كانت درجة إعاقته في المصالح الحكومية و المؤسسات و المصانع و يجب اتخاذ الحلول اللازمة للتغلب على مشكلة بطالة المعوقين و القضاء على كلمة (عجز)التي يدمغ بها الصم و البكم ويجب إثراء دافع العمل و الإنتاج إلى أقصى حد ممكن بما يفيد في تدعيم الثقة في النفس و القدرة على الإنتاج و العمل وكسب العيش و يجب الاهتمام بقواعد الأمن في العمل كما ان الاهتمام بالصم البكم يعد حالة وعي و تحضر و تجسيد للإنسانية و تذليل كل الصعوبات التي تحول بينه شعور كغيره من أقرانه العاديين و تحويله من حالة الاعتمادية على الغير إلى الاعتماد على الذات وما يفرزه ذلك من شعور بالرضا فضلا عما يعكسه ذلك من تعامل و رؤية أفضل من قبل الآخرين و مساعدته على تطوير قابليته و قدراته العقلية و الجسمية و الحصول على شغل مناسب ويجري توجيه الأصم والأبكم لاختيار

المهنة التي تناسب قدراته ورغباته وتشمل خدمات التأهيل و التقييم والإرشاد و التوجيه المهني والتهيئة المهنية و التشغيل و المتابعة .

و أشار(جمال،2009، ص263) انه يتم بموجبها بمساعدة الأصم و الأبكم لتفهم حقيقة نفسه و قدراته و استغلال مواهبه و التعرف على الأعمال المتاحة و اختيار انسبها له و توفير المشورة اللازمة بشان اختيار العمل و التدريب و التطبيق في الجانب الحياتي مع كون هذه الخدمة مفيدة لأفراد المجتمع عامة فهي للصم و البكم أكثر أهمية و مناسبة وان أهم ما يحتاجه هو التوجيه المهني المناسب الذي يؤهله إلى دخول معركة الحياة و يساعده على التكيف النفسي و الاجتماعي و يمكن اعتبارهم أسوياء إذا ما أتيحت لهم فرص التوافق النفسي و الاجتماعي الحقيقية .

6.3.خدمات إرشادية في الجانب الزواجي:

وتهدف إلى تيسير الاختيار الزواجي وتقديم برامج تهدف إلى الاستقرار الأسري وخاصة في حالات الزواج بين الصم والبكم من الطرفين أو زواج الصم والبكم من السامعين

7.3.خدمات إرشادية دينية:

تركز علي تدعيم الإيمان بالله والقبول والرضا بالواقع والقضاء والقدر ولكن لابد من تقديم العون الكبير له وتمسكه بثقته بالله ، وهنا لابد من إفهامه أن هذا لن يحدث وانه بدلاً من ذلك عليه أن يتمسك ببذل الجهد وأن يتخلى عن الألم و الاعتقاد في الله وفي قدرته.

المطلب الثاني: واقع تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر.

أولا : تجربة الإدماج المدرسي في الجزائر:

بدأت برامج التكفل بالأطفال المعاقين سمعيا في إطار المؤسسات المختصة(مدارس صغار الصم) منذ الوجود الاستعماري في الجزائر فلها امتداد تاريخي يعود إلى بداية القرن الماضي في سنة 1886 أين فتحت أول مدرسة خاصة بتعليم الأطفال المعاقين سمعيا بالجزائر العاصمة وحسب ما جاء في مقال السيدة ز .بن عيسى فلقد بقيت هذه المدرسة الوحيدة على المستوى الوطني إلى غاية 1976 أين أنشأت مجموعة من المدارس والمراكز المختصة في باقي الوطن؛ فلقد مرت كفالة الأطفال المعوقين سمعيا بالجزائر بثلاث مراحل كبرى يمكن تلخيصها على الشكل الآتي :

- الكفالة داخل المركز المختص إلى غاية 1976 . (BENAISSA,1997/1998,P152) سايرت كفالة الطفل المعاق سمعيا في هذه الحقبة الفلسفة السائدة آنذاك، بمعنى اعتبار الطفل الأصم طفلا معاقا وتلقينه تعليما عاما ثم تحضيره للحياة العملية التي عادة ما اقتصرت على تعلم مهن وحرف بسيطة .
- التعريب وإدخال الطريقة اللفظية النغمية (المنغم اللفظ) ،بظهور قانون التعريب وبرامج تعديل المنظومة التربوية بالجزائر، اعتمدت اللغة العربية الفصحى والطريقة اللفظية المنغمة(TONALE-VERBO MÉTHODE LA) ومحاولة موازاة البرامج التربوية المطبقة في المدارس المختصة مع تلك الموجودة في المدارس العادية، كل هذا محاولة هادفة إلى الإدماج الاجتماعي لفئة ذوي الإعاقة السمعية، لكن النتائج كانت هزيلة مما وجه اهتمامات الباحثين و المسؤولين نحو البحث عن طرق حديثة كفيلة بتجسيد الإدماج على أرض الواقع .(IBID,1997/1998,P153).
- من اجل التخطيط لسياسية إدماج الأطفال المعاقين سمعيا في الوسط العادي شهدت الجزائر تحولات هامة في اتجاهات التكفل بالأطفال المعاقين سمعيا في المرحلة الثالثة حيث اعتمدت فكرة تربية و تعليم الأطفال العاجزين سمعيا ضمن مؤسسات تربوية عادية وذلك مسايرة لما يحدث في بعض الدول الغربية بهدف التحضير للإدماج الاجتماعي مستقبلا و شملت المحاولات الأولى لهذا المشروع النموذجي دور حضانة لبعض الشركات الوطنية الكبرى ، إذ استفادت مجموعتان من ثمانية أطفال و تزايد عدد الأقسام المدمجة و عدد التلاميذ الصم المدمجين إلا أن التجربة لم تعمم –آنذاك– إلا على العاصمة و ضواحيها .(IBID,1997/1998,P155)

وحرصت الجزائر على الاهتمام أكثر بالفئات الخاصة وغيرها في المجتمع الجزائري، ومن أجل تجسيد هذه المبادئ سنت مجموعة من النصوص التشريعية التي تضمن ذلك وهذا طبقا لما جاء في التشريع الجزائري المرسوم80–59 المؤرخ 8 مارس1980 بضرورة إنشاء مراكز خاصة للمعاقين لجميع الفئات في كل الولايات.

في بداية التسعينات و تطبيقا لما ورد في القرار الوزاري المشترك بين وزارة العمل والحماية الاجتماعية و التكوين المهني –آنذاك– و وزارة التربية الوطنية المؤرخ في 1998/12/10 والذي وضع الإطار القانوني التنظيمي لفتح الأقسام المدمجة الخاصة بالأطفال ضعيفي الحواس (ناقصي السمع والمكفوفين) في المؤسسات التعليمية التابعة لقطاع التربية الوطنية، انتشرت فكرة مشروع الدمج المدرسي في مجموعة من ولايات الوطن بادرت مصالح النشاط الاجتماعي للمؤسسات المختصة لهذه الولايات بالشراكة مع

قطاع التربية الوطنية بفتح أقسام مدمجة لصالح فئة الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، تهدف إلى الإدماج المدرسي للمعاقين سمعيا في الجزائر وفي كل المستويات التعليمية، وعبر كل ولايات الوطن .

ثم تم إنشاء مديرية النشاط الاجتماعي بكل ولاية طبق للمرسوم96-317 المؤرخ 17/12/1996وغيرها من المراسيم التي تولت لصالح المعاقين وجميع الفئات وحاولت الجزائر كغيرها من البلدان منح الحقوق والواجبات لذوي الاحتياجات الخاصة ولا زالت تسعى إلى تطبيق المجهودات على أرض الواقع.

ثانيا: مشكلات تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر:

ما يمكن ملاحظته من الواقع الميداني لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر

-مشكلات خاصةsا لتشخيص الدقيق فيما يتعلق بتشخيص ذوي الاحتياجات الخاصة

-غياب نشاطات لجنة المتابعة والكشف للصحة المدرسية في فحص وتشخيص هذه الحالات تقارير دقيقة لتشخيص أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مكون من تقارير الطبية والنفسية ومختلف الاختبارات

- .عدم وعي الأولياء عن الحالات التي يكون فيها الدمج ايجابي لحالة ابنهم

- .عدم تكوين المعلمين للتعامل مع حالات ذوي الاحتياجات الخاصة سواء على الصعيد النفسي أو البيداغوجي التعليمي فيما يتعلقsا لاحتياجات التعليمية لهذه الفئة، وأساليب التعلم واستراتيجيات التدريس لهذه الفئة

-عدم موائمة مضامين المناهج الدراسية واستخدام التكنولوجيا المساعدة وتوفير أساليب التدريس وتخطيط وتنفيذ البرامج الفردية

- .الاتجاه السلبي للمعلمين والفريق التربوي والإداري اتجاه دمج أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

- .غياب المختصين من الأخصائيين النفسيين والأرطفونيين في المؤسسات التربوية

- .تجاوز عدد التلاميذ في القسم الخاص الحد الأقصى

- .المعلمون المكلفون لتعليم القسم الخاص والأقسام العادية التي تضم الأطفال المدمجين من غير ذوي الاختصاص .

-عدم السماح للتلاميذ المتوحدين مشاركة زملائهم في الخروج سواء إلى الفسحة وفي فناء المدرسة وفي ذلك عدم التطبيق للدمج الاجتماعي .وهذا ما يتفق مع دراسة (بوكبشة،2019،ص 150) حول مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية بحيث توصلت إلى أنه:

- كلما زادت حدة الإعاقة أو تعددت زادت من حدة صعوبة الكتابة لديهم.

-عدم مناسبة الأسلوب المستعمل من قبل المعلمين في المدرسة العادية لذوي الاحتياجات الخاصة تماشيا مع طبيعة الإعاقة مع قلة الوسائل المناسبة لهم

-عدم مراعاة المناهج التربوية للفروق بين التلاميذ العاديين والمعاقين هذا ما يدفعsا لمعلم إلى إيجاد صعوبة في التعامل بين الفئتين في أن واحدة داخل الصف- .

رفض الأولياء نقل أبنائهم إلى مدارس خاصة ورفض الإدارة تدريسهم بالمدرسة العادية.

ثالثا: دور الأخصائي النفسي مع الأصم و الأبكم:

بالنسبة لعمل الأخصائي النفسي مع الأصم و الأبكم فإنه يتلخص في:

- "مساعدة الأصم و الأبكم على تقدير قدراته ومعرفة نفسه بالاعتماد على أساليب القياس النفسي للحكم على قدراته"(عبد اللظيف ،2012،ص 9).
- وقد ورد في(سليمان،2010،ص 18) ان من وظيفته استثارة قدراتهم الكامنة طاقاتهم الخلاقة و ليحققوا درجة مناسبة من فهم النفس تحقيق الذات وكذا فهم الآخرين في التفاعل معهم والإحساس بالمواقف الاجتماعية المختلفة.
- مساعدتهم علي التخلص من عقدة النقص التي يشعرون بها نتاج هذه الإعاقة ونتاج شعورهم بان الآخرين ينظرون إليهم كأشخاص مختلفين عن غيرهم من الموجودين في المجتمع.
- إرشادهم وتوجيههم في كافة جوانب الحياة (شخصية – تربوية – أسرية مهنية...) لتسهيل اندماجهم بصورة عامة و بشكل عادي في جميع الأوساط.
- و تضيف (فاطمة عبدا لرحيم،2013،ص 340) أن على المرشد النفسي مراعاة الخطة الإرشادية من حيث إجراء مسح شامل للصم والبكم في المؤسسة التعليمية وتصنيفهم حسب شدة احتياجاتهم ونوعها و تنفيذ برامج الإرشاد النفسي وخدماته الوقائية والنمائية من خلال الكشف عن العوامل التي قد تفاقم حالاتهم العلاجية و الاستفادة من ذوي الاختصاص و تجارب وخبرات زملائه.
- متابعة أوضاع الصم والبكم التحصيلية و السلوكية وتقديم الخدمات الإرشادية للطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسيا لاتخاذ الإجراءات الكفيلة بتنمية احتياجاتهم .
- الاتصال بأسرة الطالب لمتابعة أوضاعه وتزويدها بالمعلومات والنشرات التي يمكن أن تساعده على التكيف مع الإعاقة ومن ثم دراسة الحالة الفردية للمعاق الذي تظهر لديه بوادر الانحراف.
- من الضروري أيضا تحرير الأصم والأبكم من مشاعره التي تعيق أداءه الاجتماعي والشعور بالنقص والخجل و النقمة على المجتمع وفي نفس الوقت تنمية المظاهر السلوكية الايجابية لديه ومن هنا تبرز أهمية الإرشاد النفسي للأفراد الصم و البكم في تنمية مهاراتهم الاجتماعية للتعامل مع مشكلاتهم السلوكية وأزماتهم النفسية .
- تأهيلهم لتوظيف الحواس و القدرات الحركية وتدريب أعضاء النطق لديهم على قراءة الشفاه الأيدي للتعبير عن الإشارات المختلفة خدمة للتدريب المهني و اليدوي مستقبلا.
- تنمية الوعي لديهم بالمدركات والمفاهيم وكل ما يتصل بالجانب المعرفي لديه لتجاوز مخاطر البيئة مع تثبيتها بالتكرار و الممارسة.
- ملاحظة الانحرافات السلوكية لديهم و تحديد أسبابها والعوامل المؤدية لها و من ثم الحد منها وتعديلها.
- مساعدتهم على اكتساب القيم الاجتماعية السوية وترسيخ العقائد الدينية لديهم والتي تنمي لديهم الوعي الديني والاجتماعي والانتماء للمجتمع.

- إرشادهم إلى مختلف أنواع الأنشطة اللعب والحركة والتركيب و التمشي في إطار مواعيد التدريب غير التقليدية بشرط آن تكون في مستواه العقلي حتي لا يصاب بالملل.

خلاصة :

تعتبر فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من الفئات الحساسة في المجتمع ، ورغم الجهود المبذولة للجزائر فهي تعاني من العجز في ما يخص تعليمهم وتوفير التعليم الشمولي وفي جميع المستويات، ومازال أمامها العديد من التحديات لتضمن تدريس فعال لهذه الفئة، نتيجة الإمكانيات والخلفية الثقافية والاجتماعية للمجتمع، فتغير الذهنية جزء كبير من نجاح المشروع، وعليه وجب على الدولة الجزائرية إعادة التخطيط لبناء مناهج تتماشى مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، حتى تضمن النمو النفسي والاجتماعي والتربوي بخصوص

فئة تمثل جزء كبير من المجتمع. والارتقاء يتطلب تكثيف الجهود وتسخير كل الإمكانيات اللازمة وليس فقط سن القوانين بل العمل على تطبيقها حسن أداء ممكن.

تمهيد.

أولا :الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.

1-منهج الدراسة.

2-حدود الدراسة.

3-الدراسة الاستطلاعية.

4-عينة الدراسة.

5-أدوات الدراسة.

6-التقنية الإحصائية للدراسة.

7- صعوبات البحث.

ثانيا:عرض و مناقشة نتائج الدراسة.

1- عرض النتائج.

2- مناقشة النتائج.

3- مناقشة الفرضية العامة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

بعدما تطرق الباحثان في الجزء الأول إلى مختلف الجوانب النظرية، والتي تم فيها توضيح الاحتياجات الإرشادية لفئة الصم والبكم سيكون التطرق إلى الجزء الثاني من البحث المتمثل في الجانب الميداني، والذي يضم في فصله الأول أهم الخطوات المنهجية وطريقة العمل التي اتبعت في إعداد و أدوات البحث، واختيار العينة وجمع المعلومات وتحديد الوسائل الإحصائية المطبقة في تحليل البيانات والمعطيات مع رصد للنتائج، وغير ذلك من الإجراءات العملية الضرورية لإنجاز الدراسة الميدانية.

أولا :الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.

1-منهج الدراسة:

على الباحث أن يحسن اختيار منهج وأدوات بحثه تجنبا للسطحية وبعدا عن الذاتية ويختلف المنهج باختلاف المشكلة المراد دراستها ، وبالتالي يتوقف المنهج المناسب على طبيعة الموضوع نفسه للوصول إلى إيجاد تفسيرات وإجابات للظاهرة أو المشكلة و قد اعتمدنا في دراستنا هذه على استخدام المنهج الوصفي وذلك بغية دراسة الظاهرة وتفسيرها,وتحليلها ومحاولة التعمق قصد الفهم أكثر،فنحن نريد وصف الخدمات الإرشادية ودورها في مساعدة التلاميذ الصم والبكم على التكيف المدرسي كما هي في الواقع دون إحداث تغير.

2-حدود الدراسة.

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

1.2.الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على معرفة درجة مساهمة الأسرة التربوية لمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا ببكارية ولاية تبسة بصفة عامة و مساهمة المختصين النفسانيين بصفة خاصة في مساعدة التلاميذ الصم و البكم على التكيف المدرسي لتخلص إلى دور المركز في مساعدة هذه الفئة على التكيف مع المعلم و الزملاء و مع المنهاج الدراسي .

كما يتحدد البحث بمتغيرات الموضوع وهي كآلاتي :

المتغير المستقل: دور مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا ببكارية .

المتغير التابع : الإرشاد النفسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية من فئة الصم و البكم .

المتغيرات الدخيلة : المعلم و الزملاء و المنهاج الدراسي.

كما تتحدد نتائج هذه الدراسة بمجموعة البحث المستخدمة المكونة من 30 مؤطرا تربويا و نفسيا للتلاميذ المعوقين سمعيا وإدماجهم .ونؤكد أن النتائج المتحصل عليها لا تعمم إلا على مجموعة البحث الحالي والمدرسة ميدان البحث.

2.2.الحدود الجغرافية(المكانية):

تقع مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا ببلدية بكارية . دائرة الكويف. ولاية تبسه.

تبعد عن مقر الولاية ب 11 كلم شرقا، تتربع المدرسة على مساحة إجمالية قدرها: (12000 متر مربع)، يحدها شرقا مركز رعاية الشباب بكارية ومن الجهة الجنوبية المستشفى البلدي ومن الجهة الغربية طريق تبسه ومن الجهة الشمالية السكنات الاجتماعية.

تم إنشاء المدرسة طبقا للمرسوم التنفيذي رقم 57/89 في02ماي 1989 وفتحت أبوابها لاستقبال التلاميذ بتاريخ 21 سبتمبر 1991 م.

طاقة استيعاب المدرسة تصل الى 120 تلميذا بصفة داخلي.

للمدرسة هيكل بنائي يبدأ بمدخل وظيفي يضم حجابة و مكتب استقبال.

الهياكل الأخرى موزعة على (4)أربعة أجنحة رئيسية هي:

- **جناح المراقد:** يضم الطابق الأرضي منه مرقد للأطفال الذين سنهم اقل من 10 سنوات والطابق الأول مقسم لقسمين الأول للتلاميذ الذين سنهم اقل من 11 سنة إلى غاية 15 سنة والثاني للتلاميذ أكثر من 15 سنة.
- **جناح الإدارة** :خصص طابقه الأرضي للمخازن أما الطابق الأول خصص لمكاتب الاداريين ومكتب المدير و في طابقه الثاني مرقد خصص للتلميذات فقط.
- **جناح المطعم والمطبخ.**
- **جناح السكنات**:يضم (6) سكنات وظيفية.

3.2.الحدود البشرية:

أ-التلاميذ:

يزاول بالمدرسة حاليا 85 تلميذا و مقيمين بضفة داخلي أو نصف داخلي موزعين حسب صفة الإقامة كما في الجدول الموالي:

جدول رقم(1)توزيع التلاميذ حسب صفة الإقامة بالمدرسة.

عدد التلاميذ	صفة الإقامة	
	داخلي	نصف داخلي

85		44		41	
ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
54	31	30	14	24	17

يزاولون تعليمهم على مستويين ابتدائي ومتوسط و موزعين على 12 قسما تربويا من السنة التحضيرية إلى السنة الرابعة متوسط حسب التنظيم التربوي المبين في الجدول أدناه:

جدول رقم(2) توزيع التلاميذ حسب صفة التمدرس بالمدرسة.

التعليم الابتدائي										**التعليم المتوسط**							
السنة التحضيرية		السنة 1		السنة 2		السنة 3		السنة 4		السنة 5		السنة 1		السنة 2		السنة 3		السنة 4	
ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ
6	4	3	4	6	3	5	5	3	5	4	3	2	2	4	1	3	4	3	3
10		07		09		10		08		07		04		05		07		06	

ب- المؤطرون:

ب-1-التأطير البيداغوجي:

يؤطر تلاميذ الأقسام الدراسية تربويا و بيداغوجيا ثلاثة أصناف من المدرسين فمنهم المعلمين ،يشرفون على تدريس المواد و اللغتين العربية و الفرنسية و مربين و مدربين للتربية البدنية يشرفون على الأنشطة المسائية الترفيهية و البدنية والرياضية،موزعين حسب المهام في الجدول الآتي:

جدول رقم(3) توزيع الأساتذة حسب صفة التأطير البيداغوجي.

أساتذة التعليم التحضيري			**أساتذة التعليم الابتدائي**			**أساتذة التعليم المتوسط**				**المجموع**
معلمين	**مربين**	**مساعد**	**معلمين**	**مربين**	**مدرب للتربية**	**أساتذة**	**مربين**	**مدرب للتربية**		

				مربي						البدنية						البدنية		العام	
				ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ
1	1	0	2	1	0	2	6	1	4	0	1	3	6	1	2	0	1	1	2
02		02		01		08		05		01		09		03		01		1	1
المجموع:05						**المجموع:14**						**المجموع:13**						**32**	

ب-2-التأطير النفسي:

يتكفل بالتأطير النفسي للتلاميذ المعوقين سمعيا وإدماجهم في المجتمع ثلة من المختصين النفسانيين كل في مجال تخصصه ندرج أعدادهم و تخصصاتهم كما يلي:

جدول رقم(4) توزيع الأساتذة حسب صفة التأطير النفسي.

مختص لنفسي تربوي		مختص نفسي عيادي		مختص نفسي ارطفوني		مرشد اجتماعي		المجموع	
ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ
00	02	01	01	01	00	00	01	**02**	**04**
02		02		01		01		**06**	

تعمل المؤسسة على التعليم بأطوار (الابتدائي و المتوسط) علاوة على الطور التحضيري الذي يتم خلاله إدماج التلاميذ بداية من سن 04 سنوات.

تقوم المؤسسة بالتكفل الخارجي بالتلاميذ المتمرسين بالطور الثانوي والتكوين المهني حيث بلغ عدد التلاميذ المتكفل بهم خارجيا من طرف الأخصائيين النفسانيين (ارطفوني،عيادي،تربوي)92 تلميذ منهم 38 ذكورا و 54 إناثا.

منذ تاريخ افتتاح المؤسسة سنة 1991 و هي تعمل على التكفل بالتلاميذ من الناحية الدراسية ومتابعتهم حتى حين التسريح فيتم توجيههم إما للثانوية التابعة لوزارة التربية الوطنية أو الجامعة أو التكوين المهني. تم فتح الطور المتوسط بالمؤسسة في شهر سبتمبر 2003 م، كما بدأ إدماج التلاميذ بالثانويات العادية خلال شهر سبتمبر 2007م ، ليتم بعدها إبرام أول اتفاقية للتكوين المهني في شهر أكتوبر 1994 م، أما عن التعليم العالي فقد كان أول إدماج بالجامعة في شهر سبتمبر 2013 م للتلميذ (طراد حسان) بجامعة الشيخ العربي التبسي تبسة في تخصص الأدب العربي .

ومن خلال استقصاء الباحث لارشيف النتائج و التوجيه رصد الإحصاءات التالية و الخاصة بالطلبة الموجهين سابقا فمنهم:

- الموجهون للتكوين المهني:288 طالبا منهم 211 ذكورا و 77 إناثا.
- الموجهون للثانويات:65 طالبا منهم 38 ذكورا و 27 إناثا.
- الموجهين للجامعة: 04 طلاب منهم 03 ذكورا و 01 إناثا.

تم فتح الطور المتوسط بالمؤسسة في شهر سبتمبر 2003 م، كما بدأ إدماج التلاميذ بالثانويات العادية خلال شهر سبتمبر 2007م ليتم بعدها إبرام أول اتفاقية للتكوين المهني في شهر أكتوبر 1994 م، أما عن التعليم العالي فقد كان أول إدماج بالجامعة في شهر سبتمبر 2013 م التلميذ (طراد حسان) بجامعة الشيخ العربي التبسي تبسة في تخصص الأدب العربي .

4.2.الحدود الزمنية:

تم إجراء البحث الميداني على مدار الفصل الدراسي الثالث من السنة الدراسية 2022/2021 الخاص بروزنامة الدخول المدرسي لوزارة التربية الوطنية في شقها المتعلق بالتعليم الابتدائي و هذا لإبقاء المؤطر في حالة مزاولة للعمل و الجو المدرسي، مع تجنب فترات العطل و الامتحانات .وقد كانت أول زيارة ميدانية بتاريخ:20 /2022/03 و أخرها بتاريخ: 2022/05/10.

3-الدراسة الاستطلاعية:

1.3.ميدان الدراسة الاستطلاعية: الزيارة الاستطلاعية الأولى إلى مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا ببكارية ولاية تبسة، قوبلنا فيها بالترحيب وقدمت لنا تسهيلات، وسمح لنا بحضور درس في مادة الرياضيات للسنة الخامسة ابتدائي، فمن خلال ما لحظناه أن هناك تجاوب بين التلاميذ الصم ومعلمتهم وأيضا هناك تواصل وانسجام، بالإضافة لذلك حضرنا وقت الفسحة أين شاهدنا مدى التفاعل بين التلاميذ الصم، كما طرحنا بعض الأسئلة الشفوية على المعلمين حول مساهمة الخدمات التي يقوم بها المربين المختصين و أساتذة المواد و كذا المختصين البيداغوجيين و النفسيين ، من خلال الإجابة و الملاحظات أخذنا صورة أولية حول بناء الاستبيان و وضع المؤشرات التي من خلالها قد نجد إجابات عن التساؤلات المطروحة في دراستنا.

2.3.أهداف الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحث بالدراسة الاستطلاعية باعتبارها خطوة أساسية في البحث، وذلك من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف منها :

التعرف على ميدان الدراسة الاستطلاعية.

- التحقق من صلاحية الخصائص السيكومترية لأدوات القياس.

4-عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 30 مفحوصا بين (معلما ومربيا و مرشدا) ، منهم 22 إناثا و 08 ذكور من أصل 38 مؤطرا يكونون الفريق التربوي و النفسي بمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا ببكارية ، علما أنه لظروف اجتماعية خاصة سجلنا بعض العيابات التي تم تعويضها بمستخلفين على منصب عطلة أمومة أو عطلة مرضية ، كما هو موضح في الجدول التالي :

الجدول رقم (5) توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس.

الأفراد	العدد	النسبة
مجموع المؤطرين بالمؤسسة	38	% 100
عينة الدراسة	30	% 78.94

اعتمدنا في دراستنا هذه على أسلوب العينة القصدية والتي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة ،كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (6) يوضح نسبة توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس.

الجنس	إناث	ذكور	المجموع
العدد	**22**	**08**	**30**
النسبة المئوية	**% 73.33**	**% 26.67**	**% 100**

يتضح من الجدول رقم (6) والمخطط أدناه أن غالبية أفراد الدراسة الاستطلاعية إناث (22من30) بنسبة مئوية تقدر بـ **73.33 %** مقابل الذكور (8من30) بنسبة مئوية تقدر بـ **26.67 %** بفارق قدره (14) فردا.

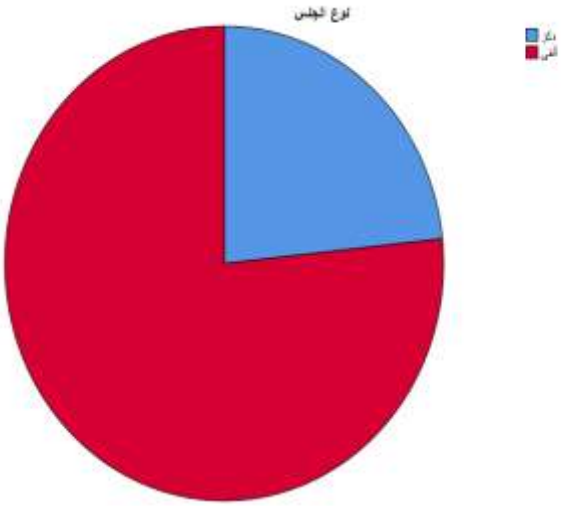

شكل رقم (2) يوضح نسبة توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس.

يمثل الجدول التالي توزيع عينة الدراسة حسب متغير الاقدمية:

جدول رقم (7) يوضح نسبة توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الاقدمية.

الاقدمية.	5-0	10-5	10 فما فوق
العدد	09	04	17
النسبة	% 30	13.34	56.66

يتضح من خلال الجدول رقم (8)أن أفراد العينة موزعين حسب متغير الاقدمية حيث بلغ عدد المشرفين الذين تتراوح خبرتهم (0-5) سنوات(09) مشرفين بنسبة مئوية قدرت بـ **30 %** والذين تتراوح خبرتهم المهنية من(5-10) سنوات عددهم (04) مشرفين بنسبة مئوية قدرت بـ **13.34 %** ، والذين تفوق خبرتهم الـ(10) سنوات بلغ عددهم (17) مشرفا بنسبة مئوية قدرت بـ **56.66 %** ويشكلون بذلك أغلبية واضحة مكنت من الإشراف الحسن والتدريب الأنجع لفئة الصم والبكم بالمؤسسة وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

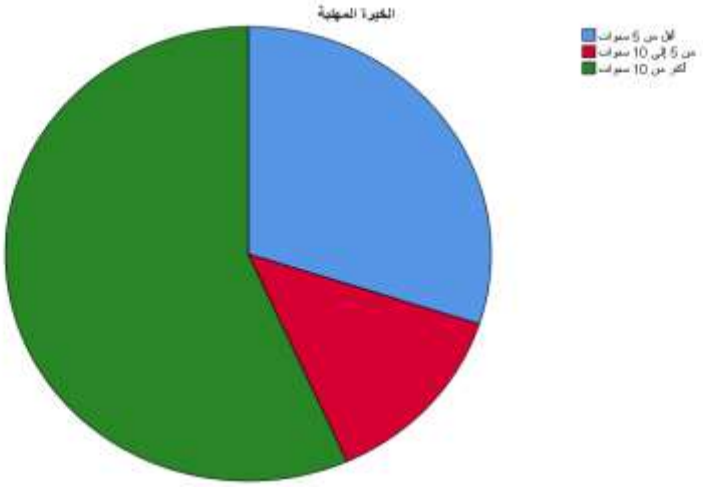

شكل رقم (3) يوضح نسبة توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الاقدمية.

يمثل الجدول التالي توزيع عينة الدراسة حسب متغير التخصص.

شكل رقم (8) توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب التخصص.

التخصص	أستاذ	مربي	مساعد مربي	مدرب للتربية البدنية	مختص نفسي تربوي	مختص نفسي عيادي	مختص نفسي ارطفوني	مرشد اجتماعي	المجموع العام
العدد	12	08	02	02	02	02	01	01	30
النسبة	40 %	26.68 %	6.66 %	6.66 %	6.66 %	6.66 %	3.34 %	3.34 %	100 %

يتضح من خلال الجدول رقم (9) أن أفراد العينة موزعين حسب متغير التخصص حيث بلغ عدد المختصين النفسيين (2) و العياديين (2) مع ارطفوني (1)،مقارنة بالمختصين التربويين (20) ما يوحي باهتمام المركز بالتغطية البشرية المختصة في المجال العيادي و الإرشادي مسايرة مع التغطية البيداغوجية بالنظر إلى العدد الإجمالي لتلاميذ المركز فالتغطية جد مناسبة.

5-أدوات الدراسة:

وهي الوسائل التي يستخدمها الباحث لجمع البيانات من الميدان قصد تحليلها، والوقوف على دلالتها وذلك لتحقيق أغراض وأهداف الباحث، وفي دراستنا اعتمدنا على:

المقابلة: ببناء الأسئلة الشفوية على المربين والمختصين حول الخدمات التي يقدّمونها.

الملاحظة: من أجل أخذ صورة أولية عن المؤشرات المساعدة في بناء الاستبيان.

الاستبيان:بناء استبيان مكون من 32 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد تهدف من خلال مؤشراته التي تضمنتها بنود المحاور الثلاثة الوصول إلى معرفة دور مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا الخدمات في مساعدة التلميذ الأصم .

6-التقنية الإحصائية للدراسة:

1.6.وصف الاستبيان: تتكون الاستبانة من جزأين كما يلي:

- **الجزء الأول:** يتكون من بطاقة البيانات الشخصية لمجتمع الدراسة ويتكون من9 فقرات .
- **الجزء الثاني:** يتناول التعرف على دور الإرشاد بمدرسة التلاميذ المعاقين سمعيا من وجهة نظر المشرفين بالمركز وتم تقسيم الاستبانة إلى ثلاثة أبعاد هي :

- البعد الأول: يبرز مدى مساهمة الخدمات الإرشادية بالمركز في مساعدة التلاميذ الصم والبكم على التكيف مع المعلم ويتكون من 10 فقرات.
- البعد الثاني: يبرز مدى مساهمة الخدمات الإرشادية بالمركز في مساعدة التلاميذ الصم والبكم على التكيف مع الزملاء ويتكون من 10 فقرات.
- البعد الثالث: يبرز مدى مساهمة الخدمات الإرشادية بالمركز في مساعدة التلاميذ الصم والبكم على التكيف مع المعلم ويتكون من 12 فقرة.

وقد كانت الإجابات على كل فقرة مكونة من 3 إجابات حيث الدرجة " 3 " تعني دائما والدرجة "2 "تعني أحيانا والدرجة "1 "تعني نادرا حسب جدول رقم (10)، علما أن اتجاهات الاستبيان كلها ايجابية.

جدول رقم(9)مقياس الإجابة على الفقرات.

التصنيف	دائما	أحيانا	نادرا
الدرجة	3	2	1
المتوسط المرجح	3 -2.34	2.33 - 1.67	1.66-1

2.6.صدق وثبات الاستبيان :

تم تقنين فقرات الاستبانة وذلك للتأكد من صدق وثبات فقراتها كالتالي :

أ- صدق فقرات الاستبيان: تم التأكد من صدق فقرات الاستبيان عن طريق **صدق المحكمين** إذ تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة و السيد المشرف و المختص النفسي بمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا ببكارية وقام الباحث بالتعديلات في ضوء مقترحاتهم بعد تسجيلها في نموذج تم إعداده لهذا الغرض.

ب- ثبات فقرات الاستبيان: تم إجراء خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بطريقة حساب معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha كطريقة لقياس ثبات الاستبيان وقد تم حساب الثبات لفقرات الاستبيان على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ عددها30 مشرفا، وذلك حسب فقرات كل بعد فتبين:

- ثبات فقرات البعد الأول: مساهمة الخدمات الإرشادية بالمركز في مساعدة التلاميذ الصم والبكم على التكيف مع المعلم.

جدول رقم (10) ثبات فقرات البعد الأول(التكيف مع المعلم).

إحصائيات الموثوقية.	
عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
10	,860

جدول رقم (11) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الأول و المعدل الكلي لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (,860). وهي قيم مرتفعة دالة على أن الاستمارة تتمتع بقدر عال من الثبات والاستقرار في النتائج، وهذا يدل على أن فقرات التكيف مع المعلم تتمتع بمعامل صدق عالي، وبذلك تعتبر فقرات البعد الأول صادقة لما وضعت لقياسه.

- ثبات فقرات البعد الثاني: مساهمة الخدمات الإرشادية بالمركز في مساعدة التلاميذ الصم والبكم على التكيف مع الزملاء.
-

جدول رقم (11) ثبات فقرات البعد الثاني(التكيف مع الزملاء)

إحصائيات الموثوقية.	
عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
10	,884

جدول رقم (12) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الثاني و المعدل الكلي لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة(,884) وهي قيم مرتفعة دالة على أن الاستمارة تتمتع بقدر عال من الثبات والاستقرار في النتائج، وهذا يدل على أن فقرات التكيف مع الزملاء تتمتع بمعامل صدق عالي، وبذلك تعتبر فقرات البعد الثاني صادقة لما وضعت لقياسه.

- ثبات فقرات البعد الثالث: مساهمة الخدمات الإرشادية بالمركز في مساعدة التلاميذ الصم والبكم على التكيف مع المنهاج.

جدول رقم (12) ثبات فقرات البعد الثاني(التكيف مع المنهاج الدراسي).

إحصائيات الموثوقية.	
معامل ألفا كرونباخ	معامل ألفا كرونباخ
12	,910

جدول رقم (13) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الثالث و المعدل الكلي لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة(910,) وهي قيم مرتفعة دالة على أن الاستمارة تتمتع بقدر عال من الثبات والاستقرار في النتائج، وهذا يدل على أن فقرات التكيف مع المنهاج الدراسي تتمتع بمعامل صدق عالي، وبذلك تعتبر فقرات البعد الثاني صادقة لما وضعت لقياسه.

- ثبات فقرات البعد العام:بعد تطبيق خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بطريقة حساب معامل ألفا كرونباخ.

Cronbach's Alpha كطريقة لقياس ثبات الاستبيان لكل بعد ، يبين جدول رقم (14) أن معاملات الثبات مرتفعة، وقد بلغ المعدل العام لثبات جميع فقرات الاستبيان باستخدام طريقة كرونباخ " 780, " مما يطمئن الباحث من استخدام أداة الدراسة في عملية البحث.

جدول رقم (13) ثبات فقرات الاستبيان.

البعد	محتوى البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الأول	التكيف مع المعلم	**10**	,860
الثاني	التكيف مع الزملاء	**10**	,884
الثالث	التكيف مع المنهاج الدراسي	**12**	,910
البعد العام	**جميع الفقرات**	**32**	,780

ثانيا:عرض و مناقشة نتائج الدراسة.

1- عرض نتائج الفرضيات:

يتناول هذا المبحث عرضا لنتائج الدراسة ومناقشتها و تفسيرها من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي و قبول أو رفض فرضيات البحث، فبعد تصحيح أوراق الإجابة و فرزها، تمت بعد معالجة البيانات بهدف التوصل إلى نتائج مضمنة ببعض التوصيات و المقترحات المحسنة.

1.1.عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نصت الفرضية العامة على وجود عالقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين دور المرشد النفسي بمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا ببكارية و التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية من فئة الصم و البكم و لاختبار صحة هذه الفرضية قامت الطالب بالبحث لمعرفة ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطيه بين دور المرشد و التكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من فئة الصم و البكم.

جدول رقم (14) دور الخدمات الرشادية في تكيف التلميذ الأصم مع المعلم.

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	198	% 72
أحيانا	63	% 22.90
نادرا	14	% 5.10
المجموع	275	% 100

من خلال الجدول رقم (15) و من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن الخدمات الإرشادية دائما ما يكون لها دورا بارزا في تكيف التلميذ الأصم و الأبكم مع المعلم،حسب رأي المختصين بالمركز وقد يرجع ذلك إلى تركيز المرشد على كسر حاجز العزلة الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية ، مصداقا لما ادرجه البحث نظريا آن من وظائف المرشد تجاه هذه الفئة استثارة قدراتهم الكامنة ليحققوا درجة مناسبة من فهم النفس و تحقيق الذات وكذا فهم الآخرين في التفاعل معهم والإحساس بالمواقف الاجتماعية المختلفة.

2.1.عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

جدول رقم (15) دور الخدمات الرشادية في تكيف التلميذ الأصم مع الزملاء

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	176	% 66.66
أحيانا	85	% 32.20
نادرا	03	% 1.14
المجموع	264	% 100

من خلال الجدول رقم (16) ومن خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن الخدمات الإرشادية دائما ما يكون لها دورا في تكيف التلميذ الأصم مع الزملاء حسب رأي المختصين بالمركز و من خلال مساعدتهم علي التخلص من عقدة النقص التي يشعرون بها نتاج هذه الإعاقة ونتاج شعورهم بان الآخرين ينظرون إليهم كأشخاص مختلفين عن غيرهم من الموجودين في المجتمع.

1.3.عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

جدول رقم (16) دور الخدمات الرشادية في تكيف التلميذ الأصم مع المنهاج

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	165	% 51.08
أحيانا	143	% 44.28
نادرا	15	% 4.64
المجموع	323	% 100

من خلال الجدول رقم (17) و من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن الخدمات الإرشادية دائما يكون لها دورا في تكيف التلميذ الأصم مع المنهاج الدراسي, حسب رأي المختصين بالمركز ومن خلال استخدام الأساليب التعليمية المتنوعة والوسائل المناسبة مع استخدام فنيات الحث والتعزيز و التشكيل والتسلسل و النمذجة .

إرشادهم إلى مختلف أنواع الأنشطة اللعب والحركة والتركيب و التمشي في إطار مواعيد التدريب غير التقليدية بشرط آن تكون في مستواه العقلي حتي لا يصاب بالملل، مع التقييم المستمر للمناهج والخدمات المقدمة لتكون طبيعة البرامج والأنشطة مساعدة للمرشد في مهمته التي تتمثل في مساعدة التلميذ الأصم على التكيف مع المنهاج الدراسي.

2- مناقشة النتائج: مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات .

1.2.مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى: تنص هذه الفرضية على أنه" للخدمات الإرشادية دور في تكيف التلميذ الأصم و الأبكم مع المعلم و بناء على نتائج الفرضية الجزئية الأولى التي تخص المعلم بعد تطبيق الاستبيان في محوره الأول على أفراد العينة، وبعد المعالجة والقراءة الإحصائية للبيانات توصلنا إلى ما نسبته 48 % من إجابات أفراد العينة على المحور الأول والذي يمتد من البند الأول حتى البند العاشر، يؤكدون مساهمة الخدمات الإرشادية في تكيف التلميذ الأصم مع المعلم،وهذا ما ينطبق مع أهمية الإرشاد النفسي في التكفل بهذه الفئة التي هي جزء من المجتمع, وهذا ما يتفق كذلك مع دراسة

(عمر رفعت)التي هدفت إلى وضع برنامج إرشادي قصد تحقيق الصحة النفسية للتلميذ الأصم وهذا ينعكس إيجابا على تفاعل التلميذ بصفة عامة , وتفاعله بشكل خاص مع المعلمببب

إذن فالخدمات الإرشادية بالمركز تساهم في تكيف التلميذ الأصم مع المعلم ، وهو ما يثبت تحقق الفرضية الجزئية الأولي.

2.2.مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية : تنص هذه الفرضية على أنه" للخدمات الإرشادية دور في تكيف التلميذ الأصم و الأبكم مع الزملاء و بناء على نتائج الفرضية الجزئية الثانية التي تخص الزملاء بعد تطبيق الاستبيان في محوره الثاني على أفراد العينة، وبعد المعالجة والقراءة الإحصائية للبيانات توصلنا إلى ما نسبته 53 % من إجابات أفراد العينة على المحور الثاني والذي يمتد من البند الحادي عشر حتى البند العشرين يؤكدون أن الخدمات الإرشادية بالمركز تساهم في تكيف التلميذ الأصم و الأبكم مع الزملاء، وهذا ما يتوافق مع أهمية الإرشاد النفسي في التكفل بهذه الفئة التي هي جزء من المجتمع ، وبالتالي فمساعدة التلميذ الصم على تخفيف بعض السلوكات الغير مرغوب فيها مثل العدوان هذا يساعدهم على الاندماج في المدارس العادية .

إذن فالخدمات الإرشادية تساهم في تكيف التلميذ الأصم مع الزملاء وبالتالي الفرضية الجزئية الثانية محققة.

2-3- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة: تنص هذه الفرضية على أنه" للخدمات الإرشادية دور في تكيف التلميذ الأصم و الأبكم مع المنهاج الدراسي و بناء على نتائج الفرضية الجزئية الثالثة التي تخص المنهاج الدراسي بعد تطبيق الاستبيان في محوره الثالث على أفراد العينة، وبعد المعالجة والقراءة الإحصائية للبيانات توصلنا إلى ما نسبته 54 % من إجابات أفراد العينة على المحور الثالث والذي يمتد من البند الواحد والعشرون حتى البند الثاني و الثلاثين يؤكدون أن الخدمات الإرشادية بالمركز تساهم في تكيف التلميذ الأصم مع ، المنهاج الدراسي ، وهذا ما ينطبق مع أهمية الإرشاد النفسي في التكفل بهذه الفئة التي هي جزء من المجتمع ،وهذا ما يتفق مع الجانب النظري في الفصل الأول حيث أنه من خلال التعريفات المتعددة للإرشاد النفسي على أنه يقدم خدمات إلى الأسوياء وإلى غير الأسوياء ، إذن الخدمات الرشادية تساهم في تكيف التلميذ الأصم مع المنهاج الدراسي . وبالتالي الفرضية الجزئية محققة.

3- مناقشة الفرضية العامة:

استنادا للنتائج المتحصل عليها بعد تطبيق الاستبيان بمحاوره الثلاثة على أفراد العينة,وبعد المعالجة والقراءة الإحصائية للبيانات ,وبعد مناقشة الفرضيات الجزئية و التي أكدت أن الخدمات الإرشادية بمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا ببكارية تساهم في مساعدة التلميذ الأصم و الأبكم على التكيف مع المعلم وزملائه والمنهاج الدراسي ,مما يثبت أن للخدمات الإرشادية النفسية دورا هاما في مواكبة الخدمات التربوية و البيداغوجية وهو ما يؤسس للتكيف المدرسي لهذه الفئة و إدماجها وبالتالي فالفرضية العامة محققة.

خلاصة الفصل :

بناءا على النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة حول دور الخدمات الإرشادية في مساعدة التلاميذ صغار الصم على التكيف المدرسي بمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا ببكارية.ولاية تبسة.

يمكننا القول بأن التكفل النفسي والتربوي الذي يمارسه المرشد النفسي تجاه فئة الصم والبكم(المعاقين سمعيا) بالمدرسة المختصة يحقق أهدافه إذ تساهم الخدمات الإرشادية في مساعدة التلميذ الأصم و الأبكم على التكيف مع المعلم وزملائه والمنهاج الدراسي.

خاتمة:

بناءا على النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة حول دور الخدمات الإرشادية في مساعدة التلاميذ صغار الصم على التكيف المدرسي بمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا ببكارية.ولاية تبسة.

يمكننا القول بأن التكفل النفسي والتربوي الذي يمارسه المرشد النفسي تجاه فئة الصم والبكم(المعاقين سمعيا) بالمدرسة المختصة يحقق أهدافه وذلك من خلال التناول النظري لمتغيرات الدراسة وكذا التطبيق الميداني ,ومن خلال القراءة الإحصائية ,والمناقشة وتحليل النتائج توصلنا إلى أن هناك خدمات إرشادية تقدم للتلاميذ صغار الصم المتمثلة في جلسات تعريف بالمعلم , والمنهاج الدراسي, وبالزملاء ومحاولة مساعدة التلميذ الأصم على تقبل تواجده بالمدرسة , وعليه فالفرضيات المصاغة تحققت في هذه الدراسة, و يكون التكفل أسهل و أجدى متى تم ذلك في المراحل المبكرة ، ومتى لقي المرشد الدعم المادي (التكنولوجي الحديث) و الولوج التدريجي في الاحترافية ورفع مستوي الأداء بإثراء التكوين المتواصل و تبادل الخبرات محليا و خارجيا وكذا التواصل مع الأفراد والأسرة والمحيطين تساعده على التوافق النفسي و لابد من توافر وسائل وتقنيات كفيلة لتحسين إرشاد هاته الفئات من الأطفال.

توصيات ومقترحات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج وفي الإطار النظري والدراسات السابقة فإن الباحث يقدم التوصيات للأجهزة الرسمية والخاصة و الجمعيات ذات العلاقة بقضية الإعاقة السمعية للعمل على:

- تعميق الصلة بين وزارات التربية والتضامن و الشؤون الاجتماعية والصحة للعمل على استصدار الأنظمة واللوائح لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية و حفظ حقوقهم و امتيازاتهم.
- زيادة عدد المؤسسات التي تهتم بشؤون المعاقين سمعيا وتاطيرها بالمختصين وإثرائها ببرامج إرشادية (برامج الدعم النفسي، لقاءات توعية، ورشات عمل، فعاليات) .
- توظيف نظام الرقمنة لإنشاء قاعدة بيانات وطنية خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة تضم إحصاءات عن الخدمات والبرامج المتاحة، وكذلك مختلف فئات ذوي الاحتياجات الخاصة وتوزيع المعلومات بشأن الإعاقات و الأحوال المعيشية لذوي الاحتياجات الخاصة.
- إقامة حملات توعية لأسر المعاقين سمعيا وتصميم برامج إرشادية للتفاعل الاجتماعي وتوثيق الروابط الاجتماعية؛ و ذلك استنادا إلى ارتفاع مستوى التحصيل و الاستجابة لدى المعاق سمعيا .
- مساعدة الأطراف المعنية في إنشاء مراكز تأهيلية وتعليمية خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة .

قائمة المراجع:

- أبو عبادة، صالح، طاش، عبد المجيد.(2000). الإرشاد النفسي والاجتماعي.جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامي. د ن . الرياض .السعودية.
- احمد، سهير.(2000). التوجيه والإرشاد النفسي . مركز الإسكندرية للكتاب.مصر.

- بركات ،أحمد(لطفي).(1981). تربية المعوقين في الوطن العربي. دار المريخ.الرياض.
- جروان، فتحي. (2013). الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.مقدمة في التربية الخاصة. ط1. دار الفكر للنشر و التوزيع.عمان.
- الحامدي ،حماد بن علي، الهجين ،عادل عبد الفتاح. (2009).برامج التوجيه والإرشاد النفسي والأسري. دن . دب .
- حامد، زهران.(2005). الصحة النفسية والعلاج النفسي.ط4 . عالم الكتب للتوزيع. د ب.
- الحريري، رافده، الأمامي، سمير.(2011). الإرشاد النفسي والتربوي والمؤسسات التعميمية. ،ط1 . دار المسيرة للنشر والتوزيع. الرياض.
- حمدي ،عبد العظيم. (2013)، مهارات التوجيه والإرشاد في المجال المدرسي. دار أولاد الشيخ.الهرم . مصر.
- الخطيب ،جمال.(1997). الإعاقة السمعية. دار المكتبة الوطنية. ط 1 .الأردن.
- الخطيب، جمال، الحديدي مني.(2009). التربية الخاصة . ط1 . دار الفكر للنشر والتوزيع . عمان.2009 .
- الروسان، فاروق. (1998). سيكولوجية الأطفال غير العاديين . مقدمة في التربية. دار الفكر للطباعة والنشر. ط 3 . عمان . الأردن.
- السهلي، عبد العزيز. الإرشاد في التربية الخاصة . طنطا بوك هاوس للنشر والتوزيع. د ب .
- سليمان، عبد الرحمان. (2001). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة. الأساليب التربوية والبرامج التعليمية. ط 1. مكتبة زهراء الشرق. د ب.
- الشخص، عبد العزيز. (1980).مجالات علم النفس. سيكولوجية الأطفال الغير عاديين. مكتبة مصر. القاهرة.
- الشرقاوي، أنور.(2001). تعلم النظريات والتطبيقات. مكتبة الانجلو.
- عبد السلام ، مرسي.(2008).الفاعلية الذاتية لذوي الاحتياجات الخاصة. ط 1 .
- عسل، خالد.(2012). ذوي لاحتياجات الخاصة النظرية والتدخلات الإرشادية. ط1 .
- علي، الجبوري .(2012) . تعديل السلوك. الدار المنهجية للنشر والتوزيع. عمان.
- العيسوي، طارق. (2010). ،سيكولوجية الأصم. دار المعرفة الجامعية. دب .
- الظاهر، قحطان أحمد. (2008). مدخل للتربية الخاصة . ط2. د ن . دب.
- فهمي، مصطفى .(1995). سيكولوجية التكيف. دار مصر للطباعة. مصر.
- القشاعلة، بديع.(2017). الأساس في التربية الخاصة . دار الهدى للطباعة والتوزيع. ط1 .فلسطين.
- القمش، مصطفى .(2013). الإعاقات المتعددة . ط 3 . دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.

- القمش، مصطفى، المعايطة، خليل .(2010). سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. مقدمة في التربية الخاصة. دار المسيرة للنشر والتوزيع. ط3 .عمان . الأردن.
- كوافحة، تيسير، عبد العزيز عمر. (2010). مقدمة في التربية الخاصة. دار الميسرة للنشر والتوزيع. ط4.عمان . الأردن.
- اللالا ، زياد، عبدا لله، شريفة.(2013). أساسيات في التربية الخاصة. دار المسيرة للطباعة والنشر.
- محمد، عطية نوال. (2001). علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي. ط1. دار القاهرة للكتب.
- محمد، علي، محمد النوبي.(2010).مقياس أساليب المعاملة الوالدية لذوي الإعاقة السمعية والعاديين . (كتاب مترجم بلغة الإشارة). دار صفاء للنشر والتوزيع. ط1. عمان. الأردن.
- المغاوري تامر،(2016)، الإعاقة السمعية بين التأهيل والتكنولوجيا ، كلية التربية ، الإسكندرية.
- منصور، طلعت ، الشرقاوي، أنور.(2003). أسس علم النفس العام .الانجلو المصرية. مصر.
- النوايسة، فاطمة.(2013). ذوو لاحتياجات الخاصة التعريف بهم و إرشادهم . ط1. دار المناهج للتوزيع و النشر. عمان.

- **الرسائل:**

- أبو اسعد، عبد اللطيف.(2009). الحاجات الإرشادية كما يقدرها الطلبة و آبائهم.
- ريهام، قنديل. (2000). فاعلية استخدام أسلوب لعب الدور في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الصم. رسالة ماجستير.كلية التربية. جامعة عين شمس.مصر.
- عبد الحليم، عماد. (1990). الضعف السمعي كإعاقة تخاطبية. رسالة ماجستير. كلية الطب بعين شمس1 . جمهورية مصر العربية.

- علية، سماح.(2012) . تكييف المناهج التربوية حسب حاجات المعاقين بصريا. ,رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة محمد خيضر. بسكرة. قسم العلوم الاجتماعية.
- علي، رجب.(1993). دراسة امبريقية إكلينيكية لبعض سمات الشخصية لدى ضعاف السمع.رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة أسيوط. مصر.
- كراز، باسم.(2004) . تصور مقترح لعلاج المشكلات الخاصة بمهارات الاتصال والتواصل لدى معلمي الصم بمحافظات غزة. رسالة ماجستير. كلية التربية بجامعة الأقصى . غزة.
- نادية، شرادي. (1979). التنظيم العقلي و التكيف المدرسي عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. دراسة مقارنة بين الذكور والإناث عن طريق الأحلام و الإنتاج ألإسقاطي . رسالة ماجستير منشورة . معهد علم النفس و علوم التربية. جامعة الجزائر.
- حمزة لعزيزي (2015). المعرفة بين يديك .موقع موسوعة المبتكر.
- http://innoopedia.blogspot.com/2015/07/sign-language .21:55